صدى الشام

سياسية . إخبارية . منوعة

أسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

الثلاثاء 8 نيسان (أبريل) 2014 الموافق 8 جمادى الثانية 1435هـ

عدد الصفحات 12 العدد 35 السعر | 25 ل.س |

"لسنا وكالة حيادية بالمطلق.. لكن الموضوعية جل ما سعينا له"

تفاصيل صفحة 07

حوار مع مأمون أبو عمر" رئيس تحرير وكالة شهبا برس

علينا أن نفهم منظومة الأخلاق السورية كيف هي؟ خلق الفرصة الاتجاه الأنسب لتأسيس منظومة أخلاق جديدة

"افعل أي شيء لكن لا تعلن اي شيء إيجابياً أم سلبياً هو مبدأ أخلاقنا"

بول كيرتز في كتابه الهام عن الأخلاق الإنسانية " الفاكهة المحرمة" تكلم عن قضية نعتبرها مفتاحية في فهمنا للمنظومة الأخلاقية: "البيئة الأخلاقية" هذا المفهوم يوحي مباشرة برؤية عملية براغماتية أو تواصلية للأخلاق...

تفاصيل صفحة 9

بشار الأسد .. "لست يانوكوفيتش".. الأمم المتحدة تخفض حصص طعام اللاجئين

معارك عنيفة في ريف اللاذقية.. قوى ثورية داخلية تدعو لإسقاط الائتلاف متهمة إياه بالتقصير

هاشم حاج بكري ـ صدى الشام

اشتدت المعارك في ريف اللاذقية حيث يستميت الثوار في الحفاظ على المناطق التي قاموا بانتزاعها من قوات النظام السوري، فقد دارت اشتباكات هي الأعنف من نوعها حول مرصد ال45 في جبل التركمان حيث حاولت قوات النظام استعادة هذه التلة التي تعد من أهم المواقع الإستراتيجية، فهي من أعلى النقاط في المنطقة وتطلُّ على جبلي الأكراد والتركمان، وعلى مدينة كسب وقسطل معاف.

وفي حال تمكنت قوات النظام من السيطرة على هذا المرصد سيتم قطع الطريق الواصل بين مدينة كسب وبقية المناطق التي تسيطر عليها كتائب الجيش الحر في جبل التركمان

وفي السياق ذاته دارت اشتباكات على محور تشالما حيث حاولت قوات النظام التقدم باتجاه مدينة كسب من تلك المنطقة بعد أن قامت بقصفها بجميع أنواع الأسلحة تمهيدا لاقتحامها تصدت لهم كتائب أنصار الشام وحالت دون تقدمهم.

هذا، وقد قامت كتائب جبهة النصرة بالتعاون مع كتائب نصرة المظلوم بإطلاق عدد من صواريخ غراد، استهدفت فيها المربع الأمني للنظام داخل المدينة بالإضافة الى مدينة القرداحة مسقط رأس النظام وعدد من القرى الأخرى.

وبالتزامن مع تصاعد العمليات في ريف اللاذقية شنت قوات الأمن حملة اعتقالات داخل مدينة اللاذقية كما قامت بتكسير عدد من المحلات التجارية في حي الصليبية، وحي علي جمال ذات الغالبية التركمانية كما قصف الطيران الحربي قرى جبلي الأكراد والتركمان بالبراميل المتفجرة مما أدّى إلى سقوط عدد من الجرحى.

يأتي ذلك في وقت أوضح أمير عبد الله نائب المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي أمس الاثنين أن الأمم المتحدة مضطرة لتقليص حجم الحصص الغذائية التي توزعها على الذين يعانون الجوع جراء الصراع في سوريا بمقدار الخمس بسبب نقص أموال المانحين.

وقال عبد الله في مؤتمر صحفي إن البرنامج التابع للأمم المتحدة تمكن مع ذلك من توصيل الطعام إلى عدد قياسي من الأشخاص بلغ 4.1 مليون داخل سوريا الشهر الماضي وهو ما يقل قليلاً عن هدفه البالغ 4.2 مليون شخص.

وفي سياق ثان، التقى سيرجي ستيباشين رئيس الوزراء الروسي الأسبق وهو حليف للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ورئيس سابق لجهاز الأمن الروسي (إف إس بي) مع بشار الأسد في دمشق الأسبوع الماضي.

وذكرت وكالة الإعلام الروسية أن ستيباشين نقل عن بشار الأسد قوله خلال اجتماعهما "أبلغ فلاديمير فلاديميروفيتش (بوتين) أنني لست يانوكوفيتش (رئيس أوكرانيا الذي رحل عن بلده) وأنني لن أرحل إلى أي مكان آخر."

ونقلت وكالة ايتار تاس الروسية للأنباء عن ستيباشين قوله إن بشار الأسد قال له إن المرحلة النشطة من العملية العسكرية في سوريا ستنتهي بحلول نهاية عام 2014م.

على صعيد الائتلاف وقوى المعارضة، دعت عدة ألوية وكتائب داخلية، تنضوي تحت اتحاد عشائر سوريا لإسقاط الائتلاف، ومؤسساته كافة متّهمة إياه بالتقصير في واجبه تجاه الداخل، وأنه لم يرقَ لمستوى تضحيات وطموحات الشعب السوري الثائر، وبينت دوافع هذا الإعلان في أربعة أسباب..

تفاصيل صفحة 2

المصدر : الانترنت

الثوار يؤمنون الأرمن عبر كسب إلى تركيا

هاشم حاج بكري -اللاذقية

قامت كتائب أنصار الشام الإسلامية بالتعاون مع الحكومة التركية والهلال الأحمر التركي والكنيسة الارمنية في تركيا بتسليم ما يزيد عن 20 شخصاً أرمنياً من سكان مدينة كسب في ريف اللاذقية التي تمت السيطرة عليها منذ 17 يوماً في معركة اطلق عليها اسم معركة الأنفال.

يأتي تسليم المدنيين الأرمن بناء على رغبتهم بعد أن قامت الكتائب الإسلامية بنقلهم إلى مناطق أكثر أمناً حرصاً على سلامتهم، وذلك بسبب القصف العنيف الذي تتعرّض له المدينة من القوات النظامية.

المدينة كانت شبه فارغة من الأهالي عند السيطرة عليها فقد نزح معظم السكان باتجاه محافظة اللاذقية بسبب المعارك العنيفة ولم يبقَ في المدينة سوى عدد قليل من الأهالي جميعهم من كبار السن، وتأتي عملية تسليم السكان إلى تركيا لتكذيب ادّعاءات النظام حول المجازر التي قالت إن قوات المعارضة قامت بارتكابها داخل المدينة.

وقد قال أبو ريان الناطق الإعلامي باسم معركة الأنفال لـ(صدى الشام): حول تسليم الأرمن إلى تركيا أنهم كانوا يؤمنون الحماية للسكان، وجميع احتياجاتهم، ولكن خوف الأهالي من القصف دفعهم للذهاب إلى تركيا، وإن عملية نقلهم كانت برغبة الأهالي حيث تم التنسيق مع عدد من الشخصيات داخل تركيا، وبعض من أقاربهم الموجودين في تركيا.

وأكد أن النظام لم يكن له أي يد حول عملية تسليم الأرمن، وإن كان له يد في ذلك فبسبب القصف العنيف الذي استهدف مدينتهم، وأضاف أبو ريان أن هناك عدداً من الأرمن رفضوا الذهاب إلى تركيا حيث بقي حوالي الـ30 شخصاً داخل سوريا، وقد قمنا بتأمين جميع احتياجاتهم من طعام ومكان للإقامة، وتكفلنا بحمايتهم من أي خطر.

النظام يحارب قدسيا بالطحين .. وبالخضار أحيانا!

أركان الديراني - دمشق

تناقضات عجيبة تلك التي تحويها مدينة "قدسيا" شمال غرب دمشق، فالمدينة التي عاشت أزهى ازدهارها الاقتصادي والاجتماعي قبل 10 سنوات، باتت اليوم مضرب المثل من خلال حصار جائر تفرضه قوات النظام، لم يجد له أحد تفسيراً بمن فيهم مؤيدو النظام أنفسهم!

شاركت قدسيا في المظاهرات السلمية بقوة، وتعرّضت لاقتحامات متعددة كان أعنفها في نهاية صيف 2012 حيث قام النظام بعدها بتشديد قبضته على المدينة، ومنعت بعض الحواجز الدخول والخروج بطريقة مزاجية في غالب الأحيان.

وبعد وساطات أجراها وجهاء من المدينة، رُفِع علم"النظام" فوق مؤسسات عامة في المناطق بالمدينة، ووافق الجيش الحر على إيقاف الأعمال العسكرية مقابل إدخال مؤن وطعام وتمكين الحالات الصعبة من جرحى ومرضى من الخروج.

الحصار .. لماذا؟

بيئة قدسيا العمرانية ووقوعها بين عدة قطعات عسكرية وتجمعات سكانية للشبيحة، جعل من حصارها أمراً في منتهى السهولة لقوات النظام، إذ يمكن بكلِّ سهولة محاصرة المدينة في أي وقت وقطع الطرقات عنها، وكان من المفترض أن يلتزم النظام بشكل أو بآخر بالهدنة، إلا أن معلومات استخبارية وصلت للنظام تفيد بتجمُّع عدد من عناصر، وقادة الثوار قرب مسجد المحمدي، فلم يرغب النظام بتفويت فرصة كهذه، ولاسيما أن غالبية المجتمعين هم من العناصر المؤثرة في المدينة.

بعد تلك الضربة فرضت قوات النظام حصاراً خانقاً من قوات الأسد ومنع الأهالي من الدخول والخروج عبر الحواجز المحيطة بالمدينة باستثناء بعض الذين يدفعون مبالغ مالية للعناصر قوات الأسد حتى يسمح لهم بالعبور....

تفاصيل صفحة 6

مواطنون يشكون ارتفاع أسعار مواد البناء... ومهنيو البناء يهجرون أعمالهم

زيد محمد ـ دمشق

"بيتي أصيب بقذيفة هاون، تسببت في تهدم جزء منه وحرقه"، قال أبو عدنان، من دمشق، مضيفا، "لم أستطع إلى الآن إصلاحه، رغم مضي نحو أربعة أشهر على الحادثة، فأسعار مواد البناء مرتفعة بشكل كبير، وأجور العمال مرتفعة بشكل أكبر".

ويضيف "كيس الأسمنت بثمانمائة ليرة سورية، ومتر الرمل بثلاثة آلاف ليرة، وعلبة الدهان أربعة آلاف ليرة، ومتر الألمنيوم اثنا عشر ألف ليرة، فقس على ذلك كم سيكلفني إصلاح منزلي وهو كل ثروتي".

تفاصيل صفحة 5

3 معارك حاسمة في محيط دمشق

شهدت العاصمة دمشق ومحيطها القريب عبر الأيام القليلة الماضية مواجهات عنيفة بين نظام الأسد وقوات المعارضة....

5 الحكومة المؤقتة توزّع مساعدات بقيمة 10 آلاف دولار ضمن عدة مشاريع خدمية

قامت وزارة الإدارة المحلية والإغاثة بتوزيع سلل غذائية مع معدات لأساسيات المعيشة بقيمة عشرة آلاف دولار على عائلات نازحة من محافظة الرقة في مدينة أورفه التركية...

6 نزوح إلى الطرف الآخر من الوطن

لم تترك الحرب في سوريا فرصةً للأمل بعد أن طالت يد الدمار حياة معظم الشباب، الكثير منهم غادر البلاد هرباً من العنف ورفضاً للمشاركة في القتل تحت أي ظرف...

قَصف ميناء عسكري في اللاذقية... وسيطرة على مناطق جديدة في إدلب

"الحر" يدمر آليات تابعة للنظام ويشكل غرفة عمليات مشتركة في حماه ويتقدم في القنيطرة

صدى الشام

تقدّم الجيش السوري الحر اليوم في جبهة القنيطرة، إذ سيطر على السرية الثالثة بالقرب من سفح التل الأحمر الغربي، واستهدف قوات النظام المتمركزة على التلة وأسقط عدد منهم بين قتيل وجريح، ودمّر دبابتين في منطقة رسم الهور وتل أحمر، ضمن معركة جديدة، أطلقها الجيش السوري الحر والثوار لدعم معركة الساحل، جمعت أربع غرف عمليات للتشكيلات المقاتلة على الأرض. في المقابل استهدف طيران النظام بلدات كودنة وقصيبة وغدير البستان بغرات جوية، وألقى براميل متفجرة على عين زوان.

كما أكد بيان صادر عن المكتب الإعلامي لهيئة الأركان تدمير الحر عدد من الآليات التابعة للنظام، وسيطر على عدد آخر منها في مختلف المحافظات السورية، فيما قُتل أكثر من 15 عنصرا تابعاً لقوات النظام خلال اشتباكات في ريف دمشق، وشكّل الجيش السوري الحر والثوار غرفة عمليات مشتركة في منطقة مورك بحماة، في حين سيطر الثوار على عدة نقاط استراتيجية في محافظة إدلب، وفي اللاذقية بسط الثوار سيطرتهم على قمة الـ45 وقصفوا ميناءً عسكرياً واستهدفوا عدد من مقار للنظام، ولكن النظام عاود الهجوم على القمة.

واستهدف الثوار مقرات لقوات النظام والميليشيات العراقية الموالية له في محيط الإدارة العامة للدفاع الجوي في بلدة المليحة، وشهدت مختلف الجبهات في البلدة اشتباكات متقطعة قتل على إثرها مقاتلين من الثوار، فيما سقط أكثر من 15 قتيلاً في صفوف قوات النظام، واغتنم الثوار أسلحة وعتاداً وذخيرة.

إلى ذلك استمرت الحملة الشرسة التي تنفذها قوات النظام على المليحة إذ نفذ الطيران الحربي عدد كبير من الغارات الجوية على الأحياء السكنية تمهيداً لاقتحام قواته المنطقة.

وفي منطقة "بخعة" في القلمون اغتنم الجيش السوري الحر دبابة "تي 72" ودمر أخرى ليصل عدد الآليات التي سيطر عليها ودمرها إلى 5 في أقل من 24 ساعة.

من جهة أخرى تعرضت داريا ودوما وبيت جن لقصف عنيف من قبل قوات النظام بالبراميل المتفجرة استهدفت الأحياء السكنية والمحال التجارية، كما تعرضت زبدين والزبداني وعين ترما لقصف من قبل النظام بالهاون وراجمات الصواريخ استهدف الأحياء السكنية.

كما تعرضت بلدات وقرى مدينة درعا وريفها لقصف متواصل من قبل قوات النظام، فتعرضت اليادودة لقصف مدفعي وإنخل لقصف بالقنابل العنقودية وبصر الحرير والنعيمة وطريق السد لغارات جوية استخدم خلالها النظام مختلف أنواع الأسلحة.

وشكّل الجيش السوري الحر والثوار غرفة عمليات في مورك بريف حماة الشمالي، تحت اسم غرفة عمليات مورك الموحدة وذلك للدفاع عن المدينة وتوحيد الجهود العسكرية وتنظيم العمل بين المقاتلين وانضم للغرفة جميع الكتائب والتشكيلات المقاتلة على الأرض في المنطقة.

في غضون ذلك أفشل الثوار في مدينة مورك محاولة النظام التسلل إلى الحي الجنوبي تزامناً مع استمرار الاشتباكات العنيفة في المنطقة.

وفي اللاذقية، استهدف الجيش الحر ميناء "البيضا" العسكري في رأس شمرا بعدد من صواريخ غراد، وبسط الثوار سيطرتهم مرة أخرى على قمة 45 بعد معارك عنيفة في حين انسحب ما تبقى من عناصر قوات النظام وحزب الله اللبناني من محيط القمة وعاودوا مهاجمتها مرة أخرى.

كما استهدف الثوار مقار ميليشيات الدفاع الوطني في منطقة قسطل معاف بصواريخ غراد وقذائف هاون 120 وفي زغرين بالغراد وفي دورين بالهاون.

وفي حمص، استهدف الجيش السوري الحر سيارة تابعة لقوات النظام على طريق تدمر، فيما شن الطيران التابع للنظام غارة جوية على قرية غزيلة.

وألقى النظام عدد كبير من البراميل المتفجرة على حلب منها على حي الشعار ما أدى إلى مقتل 30 مدنياً وجرح عدد كبير بين صفوف المدنيين لم تظهر الإحصاءات أعدادهم بدقة، كما ألقى النظام البراميل على كل من حي الشيخ مقصود ومساكن هنانو وجسر المشاة في الصاخور ومخيم جندرات ومجبل العويجة والمنطقة الصناعية في الشيخ نجار ودوار الليرمون ودوار الحاووظ في حي باب النيرب.

وفي إدلب، سيطر مقاتلو الجيش السوري الحر والثوار على عدة نقاط استراتيجية في محافظة إدلب إذ تقدموا على جبهة (خان شيخون -معرة النعمان) التي شهدت اشتباكات عنيفة خاصةً بالقرب من حاجز السلام وحاجز المسبح، وسيطر الجيش السوري الحر على بلدتي بابولين والصالحية بشكل كامل، وتقدم في ربع الجور ووصل إلى مشارف كفرياسين وخلال الاشتباكات سقط العشرات من قوات النظام بين قتيل وجريح فيما قتل خمسة من مقاتلي الحر.

واغتنم مقاتلو الجيش السوري الحر والثوار عربة بي إم بي وسيطروا على مستودع للذخيرة وعدد من الأسلحة ودمروا دبابتين، فيما ردت قوات النظام بقصف جنوني براجمات الصواريخ والطيران المروحي والحربي استهدف مناطق جبالا وربع الجور وخان شيخون وحيش بالبراميل المتفجرة والصواريخ واستهدف قرية الحمامة في جسر الشغور براجمات الصواريخ.

وفي دير الزور استهدف الجيش السوري الحر مواقع النظام على أطراف حي العمال بقذائف الهاون.

وشهدت محافظة الحسكة اشتباكات عنيفة بين الجيش السوري الحر وتنظيم دولة العراق والشام /داعش/ في مركدة.

الأمم المتحدة تخفض حصص الطعام في سوريا لنقص أموال المانحين

رويترز

أوضح أمير عبد الله نائب المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي أمس الاثنين أن الأمم المتحدة مضطرة لتقليص حجم الحصص الغذائية التي توزعها على الذين يعانون الجوع جراء الصراع في سوريا بمقدار الخمس بسبب نقص أموال المانحين.

وقال عبد الله في مؤتمر صحفي إن البرنامج التابع للأمم المتحدة تمكن مع ذلك من توصيل الطعام إلى عدد قياسي من الأشخاص بلغ 4.1 مليون داخل سوريا الشهر الماضي وهو ما يقل قليلاً عن هدفه البالغ 4.2 مليون شخص.

وقال أنطونيو جوتيريس مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين إنه بينما تشتد الأزمة الإنسانية داخل سوريا يئن جيرانها أيضا تحت وطأة نزوح اللاجئين الذين يبلغ عددهم إجمالا الآن ثلاثة ملايين.

وأضاف "نعرف أن هذه المأساة بالإضافة إلى مأساة النازحين داخل البلاد (وعددهم) 6.5 ملايين تظهر الآن أن نحو نصف سكان سوريا مشردون."

وتعهدت الدول المانحة بتقديم 2.3 مليار دولار لوكالات الإغاثة التي تساعد سوريا في مؤتمر الكويت في كانون الثاني، لكن مسؤولين بالأمم المتحدة قالوا إنه لم يصل سوى 1.1 مليار دولار حتى الآن منها 250 مليوناً سلمتها الكويت أمس الاثنين.

وقال برنامج الأغذية العالمي إن تأخير تقديم الأموال أدى إلى خفض السلة المعيارية من الغذاء للأسرة المكونة من خمسة أفراد والتي تشمل الأرز وقمح البرغل والمعكرونة والبقوليات والزيت النباتي والسكر والملح وطحين القمح بنسبة 20 في المئة في مارس آذار للسماح بإطعام أكبر عدد من الأشخاص.

وجاء في بيان مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين إن مكتب جوتيريس يحتاج أكثر من 1.6 مليار دولار لتمويل عملياته بشكل كامل هذا العام لسد الاحتياجات الغذائية الناجمة عن الأزمة لكنه لم يتلق سوى 22 في المئة من ذلك المبلغ حتى تاريخه.

وهناك 2.6 ملايين لاجئ سوري مسجلون في الدول المجاورة بينما عبر مئات الآلاف الآخرين الحدود دون أن يطلبوا المساعدة الدولية.

وأشار جوتيريس إلى العبء الضخم الذي يضعه ذلك على جيران سوريا. وفي لبنان هناك أكثر من مليون لاجئ مسجل يشكلون قرابة ربع السكان المقيمين.

وقال جوتيريس "دعوننا لا ننسى أنه في الأردن وفي لبنان وفي دول أخرى لدينا عاطلين أكثر وأكثر وأشخاص أكثر وأكثر يتقاضون رواتب أقل بسبب المنافسة في سوق العمل ..والأسعار ترتفع والإيجارات ترتفع وإن الأزمة السورية لديها أثر كبير على الاقتصادات والمجتمعات في الدول المجاورة.

واضاف "ولذلك فمن السهل للغاية أن تحدث توتراً، ومن المهم جدا بذل كل ما نستطيع لتقديم أفضل دعم لكل من اللاجئين والمجتمعات التي تستضيفهم وتستقبلهم بكرم وسخاء."

قوى داخلية عشائرية تدعو لإسقاط الائتلاف متهمة إياه بالتقصير

صدى الشام

دعت عدة ألوية وكتائب داخلية، تنضوي تحت اتحاد عشائر سوريا لإسقاط الائتلاف، ومؤسساته كافة متّهمة إياه بالتقصير في واجبه تجاه الداخل، وأنه لم يرقَ لمستوى تضحيات وطموحات الشعب السوري الثائر.

وأعلن قائد الاتحاد الأمير عبد الرزاق صفوق في بيان له أسباب هذه الدعوة بأنها جاءت من الواجب الملقى على عاتق قوى الداخل لتعرية كلّ المقصّرين في أداء واجبهم عسكرياً كان أم سياسياً أو اجتماعياً والتركيز على نقاط الضعف في جسد هذه الثورة المباركة لوضع حد لمعاناة الشعب السوري ومعرفة واقع الحال مما يجري في أروقة الساسة وأصحاب القرار.

وأضاف قائد الاتحاد إن أولى هذه الواجبات إسقاط الائتلاف لقوى المعارضة بكل ما فيه والذي لم يرق في عمله في مراحل الثورة كافة إلى مستوى تضحيات ومعاناة شعبنا الثائر. داعياً كلّ من يهمه مصلحة السوريين للانضمام إلى هذا المطلب.

ولخص عبد الرزاق أسباب القرار في ثلاث نقاط هي: أن الخلاف بالرأي حالة صحية لكن الانقسام بسبب هذا الخلاف يلغي أية صفة مؤسساتية لأي عمل، وثانياً رغم علمنا بحجم الضغوطات الدولية فإن موقف الائتلاف ما زال هشاً سياسياً مقارنة مع صمود الداخل، والانفصال التام ما بين الائتلاف والداخل بشقيه العسكري والمدني، ومن ضمنها وزارة الدفاع التي تعجز تماماً عن تمثيل، وتلبية حاجات الجيش الحر.

وبيّن قائد الاتحاد أن الائتلاف لم يحتو بين صفوفه على ممثلين حقيقيين، أنتجه هذا الحدث التاريخي وهو الثورة السورية، معلناً استمرار انضوائه تحت راية الجيش الحر، وما يمثله من مجالس عسكرية منتخبة على أرض سوريا الحرة.

وأنه لن يكون ضد أي جسد سياسي يمثل الشعب فعلياً بعيداً عن أية غايات أخرى، ويعكس صمود الداخل، ويعيش معهم الظروف نفسها التي تفرضها ولادة الوطن من جديد.

الأرمن يتلقّون العلاج في المشافي الميدانية

جهان حاج بكري - اللاذقية

وصل جورج موسى(أبو موسى) السبعيني من سكان مدينة كسب الى المشفى الميداني، وهو بحالة صحية سيئة بعد إصابته أثناء الاشتباكات بين الثوار وقوات النظام في معركة (الأنفال) التي أعلن عنها الثوار في عشرين من آذار الماضي لتحرير مدينة كسب.

وبعد دخول الثوار إلى المدينة وجدوا "أبو موسى" مصاباً ببطنه ووضعه الصحي خطير. قام الثوار بإسعافه إلى المشفى الميداني بجبل التركمان، أُدخل إلى العناية المشددة، وأجري له عمل جراحي (فتح بطن وقطع أمعاء) نجحت العملية، وتحسّن وضعه، وهو الآن بحالة صحية جيدة. يرغب أبو موسى بالعودة إلى مدينة كسب "أريد أن أعود إلى كسب، هناك أرضي وبيتي، لكنني لن أعود حتى يستقرَّ وضعي الصحي أكثر، ويسمح لي الطبيب بعد أن يتأكد من أنني بوضع جيد) أمّا عن رأيه بالثوار وخوفه منهم فأكد أبو موسى أنهم لم يلحقوا الأذى بأي شخص، وأن جيرانه ذهبوا إلى مدينة اللاذقية بإرادتهم، أما هو فقد بقي في منزله حتى أصيب.

"لماذا سأخاف منهم، وقد أنقذوا حياتي، ولم يقصّروا معي بأي شيء) شكر أبو موسى الثوار الذين أسعفوه وكل من ساعده من أطباء، وقال بأنه يحظى بأفضل الرعاية والاهتمام"لا أحتاج شيئاً، كل ما أريده موجود أنقذوا حياتي، ويعاملونني أفضل معاملة)

استقبل مشفى الشهيد أسامة أبلق الميداني أكثر من 300 جريح خلال المعارك الأخيرة الدائرة في جبل التركمان من مدنيين وعسكريين على الرغم من الإمكانات البسيطة المتواجدة، تجهيزات المشفى تقتصر على غرفتي عمليات، وعشر سيارات إسعاف لنقل الجرحى، أما عن الصعوبات التي يعاني منها المشفى فأبرزها كما قال الطبيب أبو العوام هي نقص الكادر الطبي "نعاني من نقص في الاختصاصات مثل العينية وغيرها، والضغط على المشفى كبير باعتباره المشفى الرئيسي بجبل التركمان" يوجد مجموعة من النقاط الطبية بأماكن مختلفة من الجبل، لكنها تعدُّ نقاط إسعاف جرحى للحالات البسيطة، لكن مشفى الشهيد أسامة أبلق هو المشفى الأساسي الذي يستقبل جميع الحالات الحرجة وغيرها.

اضطر المشفى للاستعانة بمتطوعين للعمل في ظل المعارك العنيفة الدائرة بجبل التركمان، والقصف الشديد الذي تتعرّض له المنطقة، واستقدم أطباء من مشافي أخرى بجبل الأكراد كمشفى سلمى الميداني، ومن مشفى أطباء بلا حدود.

بشار الأسد .. "لست يانوكوفيتش"

رويترز

التقى سيرجي ستيباشين رئيس الوزراء الروسي الأسبق وهو حليف للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ورئيس سابق لجهاز الأمن الروسي (إف إس بي) مع بشار الأسد في دمشق الأسبوع الماضي.

وذكرت وكالة الإعلام الروسية أن ستيباشين نقل عن الأسد قوله خلال اجتماعهما "أبلغ فلاديمير فلاديميروفيتش (بوتين) أنني لست يانوكوفيتش (رئيس أوكرانيا الذي رحل عن بلده) وأنني لن أرحل إلى أي مكان آخر."

ونقلت وكالة ايتار تاس الروسية للأنباء عن ستيباشين قوله إن بشار الأسد قال له إن المرحلة النشطة من العملية العسكرية في سوريا ستنتهي بحلول نهاية عام 2014م.

وكان يانوكوفيتش فرَّ إلى روسيا في شباط بعد تنحيته عن السلطة إثر احتجاجات أعقبت قراره التراجع عن توثيق العلاقات مع الاتحاد الأوروبي والتحول إلى موسكو. وانتقد الزعماء الروس يانوكوفيتش لفقدانه السيطرة على زمام الأوضاع في بلاده.

وأشار ستيباشين إلى أنه تكمن قوة الأسد الآن في أنه -خلافاً ليانوكوفيتش- ليس لديه أعداء ضمن دائرته المقربة، بل يمتلك فريقاً مترابطاً ومخلصاً. "علاوة على ذلك فإن أقاربه لا يتاجرون، ولا يسرقون من الأموال المسجلة بل يقاتلون" في إشارة توضح فيما يبدو الفارق بين عائلته وعائلة يانوكوفيتش.

ويقول مسؤولون روس إن موسكو لا تحاول دعم الأسد، لكنها ترفض أن يكون إبعاده عن السلطة شرطاً للتوصُّل إلى حلٍّ سياسي.

عبد القادر عبداللي

من شرفة الجيران

المعركة... الانتخابية في تركيا مستمرة

انقشعَ غبارُ المعركة الانتخابية الأولى في تركيا، أي الانتخابات البلدية عن فوزٍ فاجأ المراقبين، وخاصة العرب منهم لحزب العدالة والتنمية برئاسة رجب طيب أردوغان، ولعل الأمرَ الوحيدَ غير المستغرب، هو تشارك ألدِّ الأعداء (النظامين السوري والسعودي) الحزن على فوز العدالة والتنمية هذا، ولا ندري إن كان قد تبادل جلالة الملكين السوري والسعودي التعازي بهذا الفوز.. علماً أن هذه المعركة، هي واحدة من سلسلة معارك انتخابية تستعدُّ تركيا لخوضها، ستنتهي بانتخابات عامة، وفيما بينهما انتخابات رئاسة الجمهورية التي ستجري أول مرة بالاقتراع الشعبي المباشر.

يقال "لولا الأمل لما كانت هناك فسحة في الحياة" فمازال الأمل يتجدد لدى الجميع.. الخصوم، أيّ النظام السعودي والسوري، وطبعاً معهما النظام السيسي بدؤوا التحضير للمعركة الانتخابية التركية القادمة.

والأحزاب التركية أيضاً بدأت التحضير للانتخابات القادمة.. وطبعاً مع كلّ بداية يولد أمل جديد، أمل حزب العدالة والتنمية في تحقيق نجاح كبير في أول انتخابات رئاسية تجري بطريقة الاقتراع المباشر من الشعب على منصب رئاسة الجمهورية، وأمل النظامين السعودي والسوري، ويتبعهما النظام السيسي بخسارة العدالة والتنمية هذه الانتخابات...

بدأت الحملة الآن بتشبيه أردوغان بقيصر روسيا بوتين، ورُسم سيناريو جديد يجعل أردوغان يتبادل الموقع بينه وبين عبد الله غول، على الطريقة القيصرية الروسية، وبغضِّ النظر عن موقف هذه الأنظمة من بوتين، فهل هناك تشابه حقيقي؟

أولاً: الديمقراطية التركية قطعت شوطاً طويلاً بما لا يقاس مع شقيقتها اللدودة روسيا. فالنظام الروسي أشبه بالجمهلكيات العربية على صعيد الانتخابات والإعلام وحرية الرأي، فهذه اللعبة خاصة بالأنظمة غير الديمقراطية، ولا يمكن لدولة ديمقراطية تسير على نهج التوافق مع الاتحاد الأوربي أن تلعب هذه اللعبة.

ثانياً: تشهد تركيا تغييراً جذرياً على صعيد النظام، فهناك تعديل دستوري قائم، أنجز التوافق البرلماني على قسم كبير منه، وبداية تحوّل إلى نظام شبه رئاسي بدلاً من النظام البرلماني الحالي، وفي هذه الحالة على ما يبدو يُراد تشبيه النظام القيصري الذي يسمى رئاسي في روسيا، بنظام شبه رئاسي على الطريقة الأوربية في تركيا.

ثالثاً: عبد الله غول ليس "ديمتري ميدفيدف" تلك الشخصية الممسوحة التي يمكن أن يستخدمها أردوغان ستارة يحكم من خلفها البلد، فهما –أردوغان وغول- سياسيان مثلهما مثل سياسيي أوروبا، وتجمعهما صداقة وعقيدة سياسية واحدة، ويختلفان حيناً ويتفقان أحياناً مثلهما مثل أيّ قياديين في حزب ديمقراطي، وقد أسسا معاً حزب العدالة والتنمية، وفي حال تبادل الأدوار سيكون لشخصية عبد الله غول دور مؤثر وفاعل في السياسة التركية، وحتى يمكن لهدوئه أن يحقق نجاحات كبيرة في إدارة شؤون الحكومة...

رابعاً: في الحالة التركية، يريد أردوغان نقل قسم كبير من صلاحياته معه إلى رئاسة الجمهورية، وهذا بحدِّ ذاته فرق جوهري بينه وبين بوتين.

خامساً: لو أراد أردوغان البقاء في الحكم كرئيس للوزراء فما الذي سيمنعه؟ الدستور التركي الحالي يعطي رئيس الحكومة فترات غير محددة، بينما يعطي رئيس الجمهورية فترة واحدة مدتها سبع سنوات. وأردوغان هو وحزبه من وضع شرط الدورات الثلاث لرئيس الحزب، وليس هناك ما يلزمه بهذا سوى التزامه بما يقوله.

هذا يعني أن المعركة الانتخابية على مقعد الرئاسة التركية بدأ باكراً، وقد بدأ في الخارج قبل أن يبدأ في الداخل. ففي الداخل مازال صندوقٌ هنا، وآخرُ هناك يحتاج إلى إعادة إحصاء، وثمة ناحيةٌ هنا وأخرى هناك تقرر فيها إعادة الانتخابات..

على صعيد المعارضة، هناك بوادر صراع داخلي بين حزب الشعب الجمهوري ومرشّح الحزب لرئاسة بلدية اسطنبول مصطفى صارِ غول، ويبدو أن هناك تحضيراً ليحل صارِ غول محل كمال قلتشدار أوغلو الرئيس الحالي، وتدور التسريبات بأن الشيخ فتح الله غولان يقف وراء هذا التغيير في القطاع الذي يدّعي العلمانية، لأنه يريد شخصية لا تثير الشكوك بانتمائها الطائفي القومي مثل قلتشدار العلوي الكردي... هل يكفي هذا الحزب تغيير الرئيس لكي يعود إلى الحياة؟ طبعاً يكفي في حال حمل هذا الرئيس مشروعاً مختلفاً، ولكن لن يتغير شيء فيما لو بقي يردد المقولات السابقة... لأن الجرأة لم تعد برفع الشعارات، بل الجرأة بتحطيم تلك الشعارات.

في النهاية بدأت المؤشرات تلوح في الأفق بأن المعركة الانتخابية التركية القادمة ستلعب على وتر التشبيه بين أردوغان وبوتين لتشويه سمعة أردوغان، ولكنْ ثمّة مأزقٌ في هذه الادّعاءات. يمكن أن يكون تشبيه النظام السعودي لأردوغان ببوتين أمراً عادياً، فكلاهما مكروهان لدى النظام السعودي، ولكن هل سيتمكن النظام السوري أو النظام السيسي مثلاً من إجراء هذا التشبيه؟ بالنسبة لهذين النظامين فإن بوتين عظيم عصره، ولا يفوقه بالعظمة سوى بشار الأسد في سوريا وعبد الفتاح السيسي في مصر، فكيف سيبدأان الحملة؟ حقيقة هذا أمر يدعو إلى الفضول...

انتخاب وزيري الصحة والتربية في الحكومة السورية المؤقتة

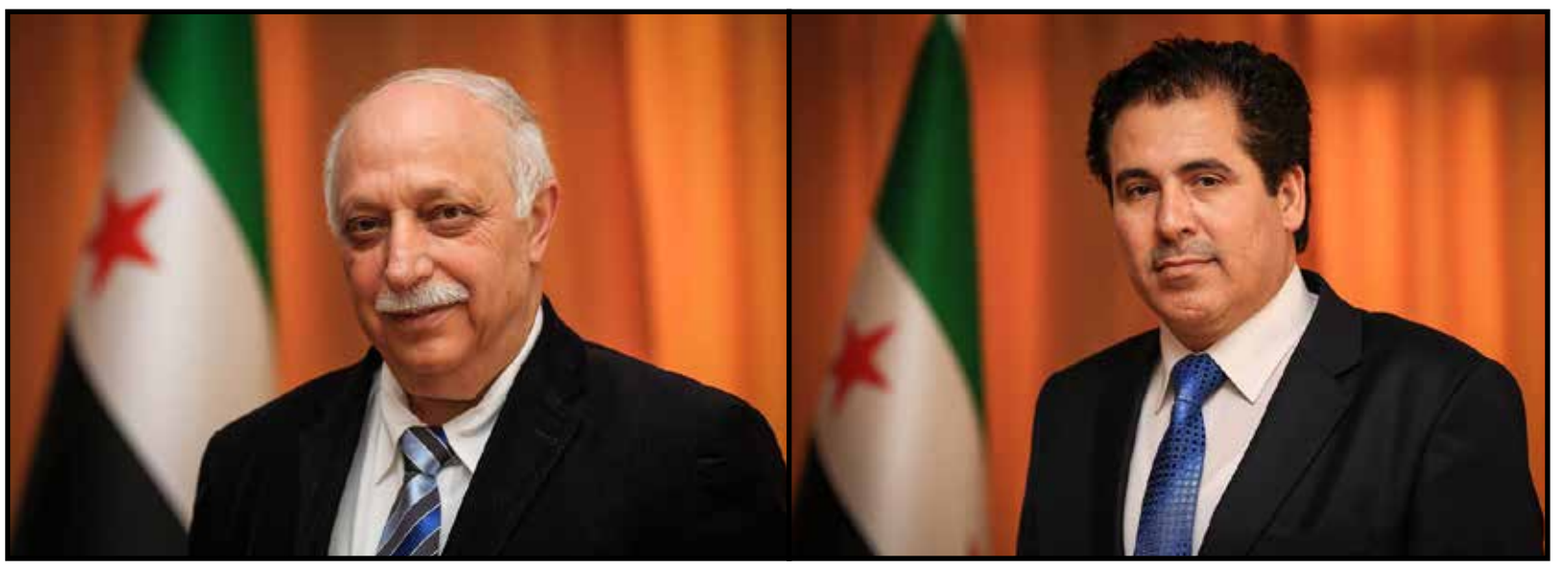

صدى الشام

انتخبت الهيئة العامة للائتلاف السوري أمس الأول الدكتور محي الدين بنانة وزيراً للتربية والتعليم في الحكومة السورية المؤقتة والدكتور عدنان محمد حزوري وزيراً للصحة، فيما أُرجِئَ انتخاب وزير للداخلية.

وأُنتُخب الوزيران خلال اجتماع الهيئة العامة للائتلاف الوطني السوري المنعقد منذ السبت 5 نيسان 2014 في مدينة اسطنبول التركية، للبحث في ملفات عدة أدرجها الائتلاف على جدول أعمال اجتماعه.

وحاز الدكتور عدنان محمد على 102 صوت، وحاز الدكتور محي الدين بنانة على 85 صوتاً، علماً أن عدد أعضاء الهيئة العامة للائتلاف الوطني السوري 113 عضواً، شارك منهم 107 أعضاء في الانتخاب.

وزير التربية والتعليم محي الدين بنانة:

من مواليد بلدة قورقنيا في إدلب في 14 من شهر حزيران/يونيو عام 1948، ويحمل شهادة الدكتوراه من جامعة موسكو عام 1975 في هندسة التربة، ولديه خبرة طويلة في التدريس الجامعي. ولديه خبرة أيضاً في الإدارية الجامعية لفترة تزيد عن 25 سنة. نشط سياسياً في وقت مبكر، وتعرّض للاعتقال والملاحقة من مخابرات نظام الأسد مرات عدة، الأمر الذي اضطره للخروج من سوريا عام 1986. إلا أنه عاد إلى سوريا بعد "ربيع دمشق" عام 2006، وعندما اندلعت الثورة لم يتردد من اللحظة الأولى في الانخراط في نشاطاتها والعمل على دعمها سياسياً. اعتقل بسبب نشاطه وأفرج عنه بعد فترة وجيزة.

وزير الصحة الدكتور عدنان محمد:

من مواليد مدينة حمص – بابا عمرو، في 15 آذار/مارس 1970. وحاصل على شهادة الدراسات العليا في الجراحة العامة من جامعة دمشق منذ عام 1998، وعلى شهادة الاختصاص الفرعي في جراحة الأطفال من الجامعة نفسها عام 2001.

كما شغل منصب رئيس قسم جراحة الأطفال في مشفى الأطفال بحمص من عام 2008 حتى 2011، كما عمل محاضراً في العديد من مؤتمرات الجراحة العامة، وجراحة الأطفال.

معارك حاسمة في محيط دمشق

صبر درويش ـ صدى الشام

شهدت العاصمة دمشق ومحيطها القريب عبر الأيام القليلة الماضية مواجهات عنيفة بين نظام الأسد وقوات المعارضة. حيث شنّت قوات النظام هجوماً عنيفاً على أكثر من جبهة في محيط دمشق، تركزت بشكل أساسي على جبهتي المليحة جنوب الغوطة الشرقية، وجبهة حي جوبر الدمشقي المحاذي لدمشق من جهة الشرق والقريب من منطقة العباسيين وسط العاصمة.

وكانت قوات الأسد قد استخدمت في هجومها هذا كل أنواع الأسلحة الثقيلة من قواتها المتمركزة على جبل قاسيون، ومن مقرات أفرعها الأمنية كفرع فلسطين وغيرها، كما شنّ طيرانُها الحربي العشرات من الغارات الجربية على مدن وبلدات الغوطة المختلفة، موقعةً العشرات من الإصابات بين صفوف المدنيين.

وفي السياق أوردت وسائل إعلامية مختلفة أنباء عن استهداف النظام لحي جوبر بالسلاح الكيماوي وسقوط عدد كبير من الإصابات في صفوف المدنيين، كما أورد المكتب الإعلامي في حي جوبر.

في الأثناء تعرضت أحياء مختلفة من العاصمة دمشق لسقوط العشرات من قذائف الهاون أدت إلى وقوع العشرات من الجرحى والشهداء، وكانت مدينة جرمانا شرقي العاصمة دمشق والمحاذية لمدينة المليحة قد تعرضت أكثر من غيرها لهذه القذائف، حيث سقط العشرات منها على أحياء المدينة المختلفة كساحة السيوف والتي استشهد على أثرها أكثر من خمسة أشخاص بينهم طفلة، وأسعف العديد من الجرحى إلى مشفى الراضي، كما سجل سقوط قذائف هاون على حي الجمعيات، وشارع الباسل وساحة الرئيس.

وفي الوقت الذي سارع فيه إعلام النظام إلى توجيه الاتهام إلى قوات المعارضة في استهدافها لهذه الأحياء، أكدت مصادر مختلفة سقوط ٤ قذائفها ومن مدفعية فرع فلسطين القريب من المدينة، وسقوط ٣ منها بالقرب من ساحة الرئيس، موقعة العشرات من الضحايا في صفوف المدنيين.

من جهة أخرى وحسب شهود عيان، تقوم قوات الأسد بنصب مدافعها وراجمات صواريخها داخل الأحياء السكنية في جرمانا، كحي التربة شرق المدينة، وبالقرب من الفرن الآلي وسط حي الجمعيات حيث يوجد مفرزة للأمن العسكري، وكل هذا يتسبب بتعريض المدنيين للخطر عندما تسعى قوات المعارضة إلى الرد على مصادر النيران.

كما سقطت عدة قذائف هاون على منطقة برج الروس في حي القصاع، مما تسبب بوقوع أضرار مادية وإصابة شابة. كما سقطت قذيفة هاون في منطقة العدوي وقذيفتان في محيط مبنى الأمويين بالأركان.

بينما أكدت صفحات معارضة مقتل المقدم وليد نعمة عندما قامت الكتائب الإسلامية باستهدافه بقذيفة هاون وسط العاصمة دمشق.

على الجبهة الغربية، تعرضت مدينة الزبداني لعدة غارات بالطيران الحربي، وقصف شديد بالمدفعية الثقيلة وذلك رغم هدنة وقف اطلاق النار على هذه الجبهة بين المعارضة وقوات الأسد.

تشير المعارك التي تشنها قوات النظام في محيط العاصمة دمشق إلى رغبة النظام في تأمين جبهة دمشق كما يرى العديد من المحللين وذلك في سياق التحضيرات التي يقوم بها النظام لإجراء الانتخابات الرئاسية بعد عدة أشهر من الآن. وفي الوقت الذي يعتمد فيه القصف والتدمير على بعض الجبهات، نجده يسعى إلى عقد هدن على جبهات أخرى كما يجري اليوم على جبهة جنوب دمشق.

وعلى الرغم من كل القوة الضاربة التي يستخدمها نظام الأسد، والحصار المترافق معها لجبهات محيط العاصمة، إلا أنه لم يسجل عبر الأيام القليلة الماضية أي تقدم على جبهة الغوطة الشرقية، والتي تمكن مقاتلي المعارضة فيها من صد كل محاولات التسلل التي سعت إليها قوات النظام، كما أوردت انباء عن سقوط العشرات من القتلى بين صفوف قواته وقوات حزب الله اللبناني المتحالف معه.

وفي الوقت الذي تشتعل فيه أغلب جبهات دمشق، يثار العديد من التساؤلات حول ضعف مشاركة التشكيلات العسكرية الكبرى كجيش الاسلام على سبيل المثال في هذه المعارك. وهو تساؤل يشوبه الكثير من الامتعاض لدى سكان الغوطة، والذين باتوا يشككون في نوايا هذه التشكيلات التي تمتلك ترسانة عسكرية منها الدبابات ومضادات الطيران بطبيعة الحال، وتقف مراقبة لما يجري في محيطها القريب.

تبدو المعارك التي تدور على جبهات محيط دمشق اليوم حاسمة بقدر ما هل عليه المعارك التي تجري على جبهات الساحل السوري؟ فكلتا المعركتين ستحددان مآلات الحرب في سوريا على المدى القصير والمتوسط.

داعش تحاول السيطرة على كلية "المشاة" في حلب

أمين بنا ـ حلب

أحبطت قوات المعارضة محاولة من تنظيم دولة الإسلام في العراق والشام /داعش/ لاقتحام كلية المشاة، ويأتي إحباط العملية بعد ورود أنباء سرية للثوار عن نية التنظيم بعملية مباغتة للسيطرة على الكلية،التي تعتبر القلعة الحصينة للثوار على التخوم الشمالية لمدينة حلب، وفقاً لتسريبات عسكرية من مصادر قوات المعارضة.

وفي سياق متصل تدور يومياً معارك طاحنة بين قوات المعارضة وداعش على تخوم قرية "تل جيجان"،التي تقع في الريف الشمالي الشرقي لحلب.

وأفادت أنباء هنا عن اعتزام قوات المعارضة الإعداد لعملية واسعة ضد التنظيم في أجزاء من الريف الشمالي الشرقي لحلب،ولاسيما مع تماس الجبهات مع التنظيم لقوات النظام.

"أبو حسين" قائد لإحدى كتائب المعارضة قال: لابد من حسم الأمور مع داعش هنا، فهم يحاولون استرداد مناطق تشكل جبهات مع النظام، والخوف كل الخوف في حال نجاحهم في السيطرة على هذه المناطق، أن تقوم داعش بتسليمها للنظام، كما فعل في حالات سابقة، ولاسيما في منطقة السفيرة تحديداً.

وتفيد الأنباء هنا بأن "جبهة النصرة" جلبت المؤازرة لهذه المنطقة استعداداً منها لمعركة قاسية على ما يبدو،ومنتظرة مع داعش.

والجدير بالذكر أن قوات المعارضة تخوض متحدة المعارك مع التنظيم ،والنظام تحت قيادة مشتركة، و بمسمى "الغرفة المشتركة لأهل الشام"والتي تضم في صفوفها أيضاً"جبهة النصرة.

نبيل شبيب

شروق وغروب

العمل الجماعي المستعصي على الثورة

لا تتوجّه هذه السطور إلى قوم يحسبون أنهم يحصلون على منافع شخصية أنانية -وهي من جمر جهنم الأسود- متاجرين من أجلها بدماء الشهداء ومعاناة الضحايا.

لا تتوجه إلى قوم يربطون أنفسهم بمطامع ومخططات خارجية أياً كانت أكثر من مطالب شعبية ثورية وإمكانات ذاتية متدفقة، فمصيرهم كمصير أمثالهم.

لا تتوجّه إلى من ينتسب للثورة تسلّقاً واستغلالاً، فيبذل من أجل نفسه، وليس من أجل الشعب والوطن، جهده وفكره وقلقه ووقته، ولو بذل ذلك من أجل الثورة، وليس من أجل أنانيته لنال -حتى من المنافع المادية- أكثر وأعظم مما يناله تسلقاً واستغلالاً.

كلا.. الكلام هنا للمخلصين.. ولاسيما من جيل تعوّل سوريا عليه في انتصار الثورة وبناء المستقبل.

الكلام لمن يقاتل.. وتجارته مع الله عز وجل

الكلام لمن يسعف في الميدان.. وهو يعلم أنه قد يحتاج في أي لحظة لمن يسعفه الكلام للقلة من الأفراد من بين من سلك درب السياسة، وزادهم تقوى الله في هذه الثورة وشعبها

الكلام لمن لا يملك سوى قلمه فيكتب ولا يشتم، وينتقد ولا يفجر، ويبشر ولا ينفر، ويدعو للتعاون على البر والتقوى

رأيت مؤخراً أخاً صديقاً، فرأيت الألم في وجهه، ولمسته في عباراته، وما علمت عنه من قبل سوى السعي في حدود ما يستطيع ليخدم الثورة والشعب والوطن، بمشروع بعد مشروع، فلمّا سألته صدرت عنه كلمات متلعثمة اختلطت بعبرات أبية، قال قد آلمه حديث مقتضب مع أحد أقرب من يقدرهم ويعزهم ويرى المستقبل من خلالهم، فقد انتقده أنه لم يبدأ مشروعاً وأكمله إلى نهايته، بل قطع عمله فيه في منتصف الطريق، وانتقل إلى سواه، وفي ذلك ما يضعف الثقة فيه وفيما يعمل.

عجبت من كلامه.. فهذا ما أعرف عنه أيضاً، ولكن تجنبت الكلام عنه، قلت: فما كان جوابك، قال قلت معه حق، قلت فعلام هذا الأسى في حديثك؟..

قال: لقد تلمّس بكلماته جوهر مشكلتنا مع ثورتنا، ويكاد يدفعني دفعاً إلى العزوف عن العمل.

قلت: تتكلم بالألغاز، وما عهدتك كذلك، فأفصح.

وتدفقت كلماته تسابق قدرتي على الاستيعاب، قال:

جوهر مشكلتنا مع ثورتنا في سائر قطاعاتها، المسلحة، والسياسية، والإغاثية، والفكرية، هو -حسبما أراه- ما نعرفه نظريا ولا نطبقه عمليا باسم العمل الجماعي.

جوهر مشكلتنا وجود عدد لا يحصى ممّن يقول كل منهم: اعملوا ورائي ما أريد، وكما أريد، ولا يوجد إلا قلة يقول واحدهم: تعالوا نعمل معاً، ما نريد، كما نريد، فإن فعل ما يقول لا يجد رفيق درب إلا قليلاً.

جوهر مشكلتنا مع ثورتنا هو غياب العمل الجماعي الثوري الحقيقي الذي يجمع جهوداً فردية تتكامل، ولا يمكن أن يكون جماعيا إذا قام على أفراد معدودين، أي دون أن يعمل الجميع، كل في موقعه، وعلى حسب قدراته وتخصصه، وسواء تم تسليم زمام القيادة لفرد أم أفراد أم لا، فقيادة عشرة أشخاص، لا يعملون، وينتظرون أن يعمل فرد يقودهم، فلا يبادرون، وقد لا ينفذون ما تطرحه القيادة من واجبات عليهم، تلك القيادة لا تؤدي في النهاية إلا إلى عمل فرد واحد، وليس إلى عمل عشرة أفراد.

القيادات التي تقود تنسق عمل من يعمل، فإن لم يوجد، أصبحت عاطلة عن العمل.

جوهر مشكلتنا مع ثورتنا منذ اللحظة الأولى حتى اليوم، أن كل فرد مخلص يعمل على ما يراه صوابا، ويعجز عن التلاقي مع سواه، وكل مجموعة صغيرة من المخلصين تلتقي على عمل صغير في ميدان نافع، وتنشأ في الوقت نفسه عشرات المجموعات الصغيرة من المخلصين المتلاقية على أعمال صغيرة أخرى، في الميدان نفسه، ولا يلتقي الجميع في ذلك الميدان المشترك ليكون عملهم كبيراً مؤثراً فاعلاً، بجهود مشتركة لو تلاقت لكان المطلوب بذله أقل والمردود أكبر.

ألا ترى ذلك في الساحة العسكرية بالأمس في الحديث عن حمص وحماه، ثم القصير والنبك ثم حلب ودير الزور ثم الآن كسب والساحل ودمشق والغوطة؟..

ألا ترى ذلك في الساحة السياسية ما بين الأحزاب والتجمعات والمجالس والائتلافات والصغار ممن يعتبرون أنفسهم عريقين في السياسة والصغار ممن يرون أنفسهم من المحدثين في السياسة؟..

ألا ترى ذلك في مئات من وسائل الإعلام الثورية، ومئات من التجمُّعات السورية على دراسات وبحوث علمية، ومئات من التنظيمات الصغيرة للعاملين في قطاعات الإغاثة، والتوثيق، وحقوق الإنسان، والتربية والتعليم، ورعاية اللاجئين، وحتى في ميدان التمويل، وفي التفكير والتخطيط.. وجميعهم لا يكادون يعلمون عن بعضهم بعضا ناهيك عن أن يتواصلوا، وينسقوا ويتكاملوا ويتعاونوا؟..

ألا ترى ذلك على مستوى مختلف الفئات العمرية، ممن نعتبرهم الحكماء الكبار، والكهول القادرين، والشباب الناشئين؟..

وجدته مسترسلاً فيما يقول، ولا يفكر بالتوقف عن الكلام، فقاطعته متسائلاً:

وما علاقة ذلك بك شخصياً وبكآبتك وبعلاقتك مع ما ذكرت عمن تعزه وتثق به؟..

سكت لحظات ثم قال:

لا أدري بعد كلماته حتى الآن.. ألا يشملني ما أتحدث عنه من العجز عن العمل الجماعي، أو عن إنشاء عمل جماعي يشارك فيه كل فرد، ولا يبقى العمل في حدود من يقود؟..

لا أدري، وقد انطلقت الآن فعلاً في مشروع جماعي جديد بعد مشاريع مشابهة توقفت، هل سيتوقف أيضاً، وما أحسبني سأبدأ بسواه إن توقف؟..

لا أدري -حقيقة لا كلاماً- هل يمكن أن أعايش انتقال الثورة من مرحلة الجنين في عملية قيصرية إلى مرحلة شتلة يافعة حضارية جديدة في حياة الأمة؟.

لا أدري.. ولكن أعلم أن الجواب لدى من سألني، فما أحسب نفسي سوى „ماض" سينقضي قريباً، وما أحسبه سوى..

مستقبل سيعايش أحفادي عطاءه بإذن الله.

#SAVE
ALEPPO

#SAVE_ALEPPO
#SAVEALEPPO

مواطنون يشكون ارتفاع أسعار مواد البناء... ومهنيو البناء يهجرون أعمالهم

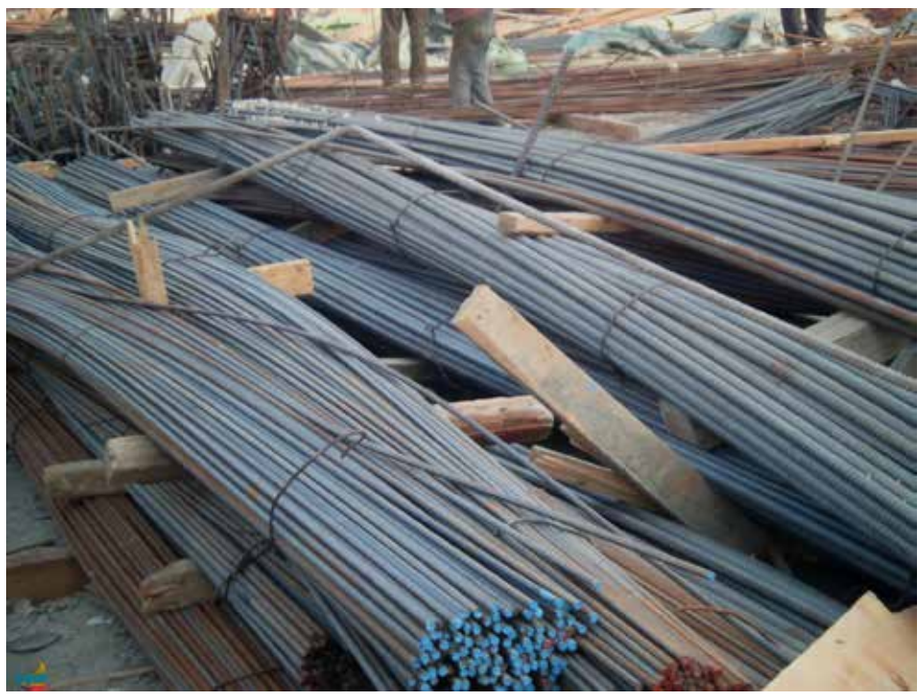

زيد محمد ـ دمشق

"بيتي أصيب بقذيفة هاون، تسببت في تهدم جزء منه وحرقه"، قال أبو عدنان، من دمشق، مضيفا، "لم أستطع إلى الآن إصلاحه، رغم مضي نحو أربعة أشهر على الحادثة، فأسعار مواد البناء مرتفعة بشكل كبير، وأجور العمال مرتفعة بشكل أكبر".

ويضيف "كيس الأسمنت بثمانمائة ليرة سورية، ومتر الرمل بثلاثة آلاف ليرة، وعلبة الدهان أربعة آلاف ليرة، ومتر الألمنيوم اثنا عشر ألف ليرة، فقس على ذلك كم سيكلفني إصلاح منزلي وهو كل ثروتي".

من جانبه قال أبو قصي، نازح من ريف دمشق، "نزحت من الغوطة الشرقية منذ نحو العام، استأجرت منزلاً في ضواحي دمشق، لم أستطع أن أشتري منزلا بدلا من منزلي، الذي دمر تحت القصف، فأسعار الشقق السكنية مرتفعة جداً، فقد تضاعفت نحو ثلاثة أضعاف عما كانت عليه قبل عام 2011".

ويتابع "حتى أني حاولت أن أبني منزلاً صغيراً فوق بيت أهلي في إحدى ضواحي دمشق إلا أنني لم أستطع تحمل الكلفة العالية، حيث سيكلفني المتر الواحد كساء وسط أكثر من 50 ألف ليرة فشقة 100 متر ستكلفني خمسة ملايين ليرة، في حين كانت تكلف قبل عام 2011 نحو 1.5 مليون ليرة".

بدوره، قال أبو لطفي، مهني بناء، إن "العمل قلّ بشكل كبير خلال العام الماضي، فمعظم المناطق التي كنا نعمل فيها خلال السنوات الأخيرة هي اليوم مناطق ساخنة، إضافة إلى أن الكثير من المشاريع السكنية هي متوقفة اليوم، ولا أحد يقدم على بناء شقة أو بناء إلا إذا كان مضطراً، فأسعار مواد البناء وأجور اليد العاملة مرتفعة جداً مقارنة بما قبل الأحداث".

ويبين أن "الكثير من أصحاب المهن خرجوا من البلاد، على دول الجوار، ومنهم من امتهن مهنة جديدة، علّه يؤمن طعام عائلته"، موضحاً أن "ارتفاع الأسعار بشكل عام والمواد الغذائية والطبية بشكل خاص، جعلنا نرفع الأجور، فالمعيشة في دمشق أصبحت مكلفة جدا، قبل الأحداث كان أجر العامل في اليوم 300 ليرة، أما اليوم فلا يمكن أن يقل عن 1000 ليرة".

من جهته، قال شريف، بلاط، "لم يعد العمل في مهنتي متوفرا، فقد قلت أعمال البناء بشكل كبير"، مضيفا "أعمل اليوم على بسطة ثياب مستعملة، وهي تجارة رائجة، تكفيني سؤال الناس".

ولفت إلى أن "الكثير ممن يعرفهم من عمال البناء، إما سافروا إلى خارج البلاد إلى لبنان أو ليبيا، أو أنهم وجدوا باب رزق آخر، بسطة في إحدى شوارع دمشق أو تطوع في اللجان الشعبية وقوات الدفاع الوطني أو مع فصائل المعارضة المسلحة، فالسلاح اليوم يدر دخلا جيدا".

من جانبه، قال أبو حيان، كان يعمل نجار بيتون في دمشق، "لم يعد العمل في البناء متوفرا بشكل دائم، حتى وصلت بنا الحال أن لا تتجاوز أيام العمل طوال الشهر أصابع اليد الواحدة، ونحن إن عملنا نأكل وإن لم نعمل نموت جوعا".

ويضيف "وهذه الحال لم تدع أمامي سوى السفر إلى لبنان، وأعمل هناك بائع جوال، فحتى العمل في لبنان في مجال البناء صعب، بسبب كثرة اليد العاملة السورية، ما جعل أرباب العمل يخفضون الأجور بشكل كبير، مستغلين حاجتهم للعمل".

وكانت أجور النجارين على المتر المربع وصلت مؤخرا إلى 2000 ليرة، بعد أن كانت نحو 900 ليرة قبل 2011، وارتفعت معها أجرة الطيان من 60 ليرة للمتر الواحد إلى 250 ليرة، وأجرة تركيب السيراميك على الجدران 300 ليرة، وتركيبه على السقف نحو 600 ليرة،

من جهتها، ألغت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك في حكومة النظام، تحرير أسعار مواد البناء والإسمنت الأبيض، كما تم تكليف مديريات التجارة الداخلية وحماية المستهلك بالمحافظات، لإعداد دراسات سعرية لهذه المواد في الأسواق مع بيان أسباب فروقات الأسعار ما بين معمل وآخر، وبين محل وآخر ليصار إلى اتخاذ القرارات اللازمة بشأنها.

وسبق أن قامت وزارة التجارة الداخلية بإلغاء تحرير أسعار العديد من السلع والمواد مثل الألبسة والأحذية والعديد من المواد الغذائية، متحدثة عن أنها ستعمل على تقييد نحو 80% من السلع المحررة سابقا.

وكانت السلطات السورية حررت أسعار معظم البضائع، تحت يافطة أن الأسعار تحدد عبر العرض والطلب، في جو من المنافسة الحرة، إلا أن الواقع كان مختلفا عن ذلك حيث تم رفع الأسعار عبر تجمعات احتكارية، استحوذت على السوق.

بالمقابل، قال زكريا، محلل اقتصادي، إن "سوق العقارات في سوريا في سبات، جراء الأحداث التي تشهدها معظم المناطق، وتدهور وضع السوريين الاقتصادي، وتحوّل نحو 18 مليون شخص للعيش تحت خط الفقر من أصل قرابة 24 مليون سوري، إضافة إلى لجوء نحو نصف الشعب السوري إلى خارج البلاد مع مئات مليارات الدولارات، في حين هدم القصف والمواجهات المسلحة العديد من المناطق".

ويتابع "في ظل هذه الواقع المزري عشرات آلاف المنشآت الاقتصادية والمشاريع الإنشائية توقفت أو دمرت أو نهبت، وأصبح عمالها عاطلين عن العمل أو انخرطوا في مهن أخرى بعضها له علاقة بالمعارك الدائرة في البلاد".

ويوضح أن "الكثير من مناطق المقالع تشهد توترات، إضافة إلى تدهور حالة الأمان في الطرق وانقطاع بعضها، وارتفاع تكلفة النقل، أضف إلى ذلك انخفاض سعر صرف الليرة مقابل الدولار، هذا كله تسبب في قلة توفر المواد الأولية لعملية البناء، كما رفع أسعارها بشكل كبير، ككل أسعار غيرها من البضائع".

وأضاف أن " تدهور القطاع العقاري ككل القطاعات الاقتصادية، كان له أثر سلبي كبير اجتماعي واقتصادي على المجتمع السوري، ما يهدده بكثير من الأمراض الاجتماعية كانتشار الجريمة والمخدرات وغيرها من تهديد لنسيج المجتمع".

ولفت إلى أن "القطاع العقاري سيشهد فقاعة نمو ذات تأثير مرحلي، وفورة مادية، وقطاع جاذب لليد العاملة، في حال استقرت البلاد"، محذرا من أن "قطاع العقارات أو السياحة، رغم دورته المالية السريعة ومرابحة الكبيرة، لكن لا يمكن أن يكون قاطرة النمو، بحسب ما يسوق له اليوم عبر المسؤولين ووسائل الإعلام الرسمية".

وأضاف أن "الغالبية العظمى ممن تهدمت منازلهم وفقدوا أعمالهم هم من فقراء سوريا، وبحاجة إلى دعم من الدولة، لإعادة إعمار مناطق إقامتهم، لإعادة حالة الاستقرار لهم، خاصة في وضع تغيرت فيه التركيبة الديمغرافية للسوريين".

ورأى أن "مشاريع التنظيم التي تعلنها السلطات لبعض مناطق دمشق، والتي قد تكون مصادفة أنها شهدت حراكاً شعبياً، حيث تم الإعلان عن أن السلطة ستقدم بدل إيجار للسكان، الذين سيخلون مساكنهم، قدر لسكان المزه بـ30 ألف شهرياً، في حين تعاني الضواحي من اختناق سكاني بسبب أعداد النازحين الكبيرة التي لجؤوا إليها، في حين تفوق أجرة المنزل في دمشق الـ75 ألف ليرة، وهذا سيشكل ضغطاً إضافياً على من أُخرج من منزله".

وكانت "محافظة دمشق" قدمت عرضاً في شباط الماضي، لمشروع السكن البديل على المقاسم التنظيمية في منطقتي جنوب شرق المزة وجنوب المتحلق الجنوبي، وذلك خلال اجتماع مسؤولين منها مع رئيس "مجلس الوزراء" وائل الحلقي.

يذكر أن المكتب التنفيذي في "محافظة دمشق" كان قد وافق على تصديق وإصدار المخطط التفصيلي رقم 101 جنوب شرق المزة خلال 2012، وذلك لتعديل الصفة العمرانية لمنطقتين عقاريتين في المزة وكفرسوسة إلى مناطق قيد التنظيم وذلك وفقاً لأحكام المرسوم التشريعي رقم 66 لعام 2012.

صيانة كهرباء اعزاز بكلفة 214 ألف دولار

الحكومة المؤقتة توزّع مساعدات بقيمة 10 آلاف دولار ضمن عدة مشاريع خدمية

صدى الشام

قامت وزارة الإدارة المحلية والإغاثة بتوزيع سلل غذائية مع معدات لأساسيات المعيشة بقيمة عشرة آلاف دولار على عائلات نازحة من محافظة الرقة في مدينة أورفه التركية.

وزارت السيدة هيفارون شريف عضو الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية العائلات التي نزحت إلى مدينة أورفه بعد سيطرة "داعش" على الكثير من مناطق محافظة الرقة.

ورافقت السيدة شريف الفريق الحكومي في توزيع المساعدات الحكومية على العائلات السورية المحتاجة في أورفه.

كما قررت الحكومة المؤقتة ما يلي :

- الموافقة على مشروع مركز تدريب وتأهيل لبعض الأشخاص من مختلف المناطق المحررة والمحاصرة لتمكينهم من إدارة شؤونهم الحياتية ضمن الظروف السورية الاستثنائية والإمكانات والموارد المتاحة.

- الموافقة على مشروع صيانة شبكات التوتر المتوسط ومراكز التوزيع وشبكات التوتر المنخفضة في مدينة اعزاز بكلفة تقديرية 214 الف دولار امريكي.

- الموافقة على جر الطاقة الكهربائية من محطة البارة إلى مدينة معرة النعمان بكلفة تقديرية 57405 دولار امريكي.

- التحضير لافتتاح المشروع الاخضر الذي تم الاشراف عليه من وزارة الطاقة والثروة المعدنية.

- تكليف وزارة الطاقة والثروة المعدنية بإعداد دراسة لمشروع توفير الغاز المنزلي لما يقارب 100 ألف أسرة بأسعار مدعومة.

أسعار المواد الغذائية المنتشرة على أرصفة دمشق تغري المواطنين... وأخصائيون يحذّرون منها صحياً

ريان محمد ـ دمشق

تغص شوارع دمشق بعشرات آلاف البسطات، التي يعرض عليها شتى أنواع البضائع، ومنها مواد غذائية، ورغم تعرضها لعدد كبير من الملوثات، يلحظ إقبال المواطنين عليها في ظل إغراء سعرها المنخفض.

سمية، ربة منزل، قالت "أسعار المواد الغذائية ارتفعت خلال السنوات الأخيرة عدة مرات، وخاصة الألبان والأجبان، ففي عام 2011 كان سعر كيلوغرام الواحد من اللبنة نحو 200 ليرة، أما اليوم فهو بـ700 ليرة، وكيلوغرام الجبن البلدي كان بـ160 ليرة اليوم بـ800 ليرة، وكيلوغرام الحليب كان بـ30 ليرة اليوم بـ150 ليرة"، وتضيف "الكيلوغرام الواحد من أي منها بالكاد يكفي ليومين إذا اقتصر على وجبة الفطور".

وقالت "أستطلع يومياً أسعار المواد الغذائية من الخضار والفواكه إلى الألبان والأجبان، علّي أستطيع أن احصل على ما يمكن أن أطعمه لعائلتي بأقل سعر ممكن".

وتشير إلى أن "في الأسواق بعض الباعة المتجولين يبيعون الألبان والأجبان بأسعار منخفضة عما هي في السوق، فسعر كيلوغرام اللبنة يباع بـ350 ليرة فقط، وهذا سيوفر علينا مبلغاً كبيراً شهرياً، ويزيد من كمية الطعام التي من الممكن الحصول عليها".

وعن مدى نظافة هذه المواد ترى أن "اللبن لونه أبيض وهم يغطونه بأكياس نايلون، وهذا يقيه من التلوث"، مستطردة "ويكفي أن يكون سعر الكيلو منخفضاً بهذا الشكل لتكون جيدة".

من جانبه، قال أبو حمدي، موظف ورب أسرة تتكون من 7 أفراد، إن "بعد 20 سنة في الوظيفة فإن الراتب كله لم يعد يكفي ثمن طعام عائلتي، وهذا يجبرني أن أبحث عن أرخص بضاعة في السوق، وإلا لن أستطيع أن أطعم عائلتي طوال الشهر".

وأضاف "وهذه البضاعة الرخيصة نجدها على بسطات الباعة المتجولين، وهي ليست رديئة، وتجد لديهم كل شيء من لحوم إلى الخضار والفواكه، والنار تقضي على كل الجراثيم".

يشار إلى أن من يسير في شوارع دمشق

سيجد في عدة مناطق منها تجمعات لباعة متجولين، منها مواد غذائية متنوعة، معرّضة لأشعة الشمس والغبار وعوادم السيارات، دون أي رقيب أو حسيب.

بدوره، قال طارق، دكتور أخصائي أمراض باطنية، إن "انتشار الأغذية المكشوفة في شوارع المدينة بأسعار متدنية، يهدد حياة الأطفال وكبار السن في الدرجة الأولى، فخطر التسمم الغذائي، الناتجة عن تناول الأطعمة الملوثة، قد يودي بحياة الكثير ممن لا ذنب لهم، سوى أن هذا ما استطاعت يدهم أن تصل له".

وأوضح أن من "أهم أعراض التسمم الغذائي، القيء، الإسهال، الغثيان، المغص الحاد، ارتفاع درجة الحرارة، والتعرق، حيث تظهر هذه الأعراض خلال ساعتين إلى 48 ساعة".

وبين أن من "أسباب التسمم الغذائي، تناول الأغذية المكشوفة والمعلبات مجهولة المصدر والمخزنة بشكل سيء".

وحذر من "حالة الفلتان التي تشهدها الأسواق، حيث تكاد تنعدم الرقابة الصحية، الأمر الذي يهدد حياة الناس"، داعياً إلى "تشديد الرقابة الصحية، ودعم حملات التوعية الصحية".

يشار إلى أن الفترة الأخيرة شهدت تدهور أوضاع السوريين على مختلف الصعد، حيث ظهرت في داخل المجتمع أوبئة مثل شلل الأطفال والتهاب الكبد وأنفلونزا الخنازير، وغيرها من الأمراض، في ظل وضع اقتصادي سيّئ، حيث تحول نحو 18 مليون سوري للعيش تحت خط الفقر، ونحو 5 ملايين منهم، بحاجة إلى مساعدات إنسانية فورية.

عمال القطاع الخاص يشكون ارتهانهم لرغيف الخبز

ريان محمد ـ دمشق

اشتكى عمّال في القطاع الخاص من قيام أرباب العمل بارتهانهم مقابل رغيف الخبز، فيخفضون أجورهم للحدود الدنيا، مطالبين بدولة تحميهم وقانون ينصفهم.

"أعمل بنظام القطعة، ولا يتجاوز أجري الشهري الـ15 ألف ليرة سورية، وعائلتي بحاجة إلى 35 ألف لتأمين ما يأكلون فقط"، قال أبو فاتح، عامل في معمل ألبسة جاهزة، "كان دخلي قبل عام 2011 أعلى، لكن خلال الثلاث سنوات الماضية خفض أكثر من مرة، بحجة صعوبات اقتصادية يواجهها المعمل بسبب الأوضاع التي تعيشها سوريا".

وأضاف "هناك في المعمل من دخله أقل من دخلي، لكن ليس لدينا خيار، فمن لديه عمل اليوم محسود بين الناس، ورغم قلة الدخل يبقى أفضل من عدمه"، وبين أنه "ومعظم زملائه ليسوا مسجّلين في التأمينات، بل أيضاً قد أجبروا على توقيع استقالاتهم مع عقودهم".

من جانبه، قال عبد الله، عامل في معمل بلاستيك، "كنت أشكي لزملائي أن الراتب لم يعد مناسباً، والحياة أصبحت مكلفة، فلم ينته ذلك اليوم حتى أخبرني المدير أن قراراً من الإدارة صدر بإيقافي عن العمل دون أن يذكر السبب، وعندما راجعتهم لأحصل على تعويضات أقل ما يمكن، مُنعتُ من الدخول".

وأضاف "راجعت التأمينات، فقالوا لي إنني لست مسجلاً لديهم، رغم أن مديري كان طوال العشر سنوات الماضية يقول لي أن الشركة قامت بتسجيلنا في التأمينات"، ويتابع "راجعت النقابة، فنصحوني أن أذهب، وأرفع دعوى قضائية، لكن للأسف أنا لا أملك تكاليف توكيل محام".

من جهتها، قالت سهام، عاملة في مطبعة، "كان لدي ورشة خياطة ألبسة جاهزة في حي القدم، لكني نزحت من الحي جراء القصف والأعمال العسكرية، وخسرت كل شيء، اليوم أعمل في مطبعة لأساعد أسرتي، براتب 7 آلاف ليرة"، وتضيف "كل يوم صباحاً يدخل علينا صاحب المطبعة ليخبرنا أن من لا تعمل بجد وتشكر الله على أنها تعمل سوف أرميها خارجا، فهناك 100 غيرها يحلمن أن يعملن بدلاً منها".

ولفتت إلى أن "معظم فرص العمل التي أتيحت لها، هي على هذه الشاكلة"، مضيفة "هم يعلمون أننا بحاجة إلى المال مهما كان المبلغ بسيطاً، فسيسكت جوعنا".

وتقول "لا أحد يمكن أن يحمينا، فالمال اليوم هو من يحدد إن كنت على حق أم لا، يكفي أن موظفي التأمينات لا يدخلون إلى المعمل، بل يكتفون بالدخول إلى مكتب المدير يخبرهم ما يريد، ويأخذون ما يردون".

بدوره، قال سرور، ناشط عمالي، إن "الأيام التي تمر على العمل في سوريا، قد تكون الأسوأ طول المائة عام الماضية، فدخل العامل لم يعد يكفي لتأمين احتياجاته الغذائية الأساسية، ففي حين يبلغ متوسط الدخل نحو 20 ألف ليرة، يقدر خط الفقر بحدود 60 ألف ليرة لتأمين الاحتياجات الأساسية".

وأضاف "في ظل ما تشهده البلاد من انتشار لأعمال العنف والمواجهات المسلحة، والتي تسببت في خروج عشرات آلاف المنشآت الاقتصادية من الخدمة، فإما دمرت، أو نهبت، أو أغلقت أبوابها، وهجرت السوق، ما تسبّب برفع نسبة البطالة لأكثر من 49%، بحسب متفائلين، هذا سمح لمن تبقّى من أرباب المنشآت الاقتصادية العاملة، باستغلال وجود جيش من العاطلين عن العمل، لخفض تكاليف العملية الإنتاجية، التي ارتفعت في السنوات الثلاث الأخيرة بشكل متواتر، حيث ارتفعت أسعار المواد الأولية مع انخفاض سعر صرف الليرة مقابل الدولار، وتكلفة عملية النقل المرتفعة، ليكون العامل غير المحمي بقانون مدعوماً من أجهزة نزيهة، هو الحلقة الأضعف، فينال الجزء الأكبر من الغبن".

ويتابع "بالطبع أرباب العمل الخاص، لا يهمهم إلا مصالحهم الضيقة، لكن المشكلة أن السلطات لا تلحظ أهمية أن يكون دخل العمال جيدا، ما يقوي الدورة الاقتصادية، وينشط السوق الذي يعاني الركود".

ولفت إلى أن "طوال السنوات الماضية كان هناك اقتصاديون يحذرون من شكل توزيع الدخل الوطني، داعين إلى أن يكون الدخل موزع 60% للأجور و40% أرباح، ما يكون له انعكاس ايجابي على الدورة الاقتصادية، وعلى الاستقرار الاجتماعي".

ورأى أن "حقوق العمال ستبقى منتهكة في ظل شبكات فساد منظمة داخل مؤسسات الدولة، وربط النقابات بتلك الشبكات، الأمر الذي يجعل الحركة المطلبية حركة عاجزة عن تحصيل حقوق العمال، وهم السواد الأعظم من المجتمع السوري".

وتابع "إن جزءاً كبيراً مما وصلت له البلاد، هو رد فعل طبيعي على تدهور الوضع الاقتصادي للسوريين وانتشار البطالة، وانتهاك الحقوق وغياب العدل، إضافة إلى قمع الحريات وتهميش طيف واسع من السوريين، ما شكل انفجاراً شعبياً يسعى وراء الكرامة والحرية".

يشار إلى أن الأغلبية الساحقة من السوريين تضرروا بشكل أو بآخر، جراء السياسات الاقتصادية التي انتهجت في البلاد طوال العقود الماضية، وهذا كان ظاهرا مع تلاشي الطبقة الوسطى، التي كانت تاريخياً تلعب دوراً أساسياً في الدورة الاقتصادية.

أبو رشاد.. ثائر من جبل التركمان

جهان حاج بكري - اللاذقية

التقته صدى الشام قبل وفاته في حوار مطوّل، تحدث فيه عن جبهة الساحل واصفاً إياها بأم المعارك، هو أبو رشاد رجل في الرابعة والثلاثين من العمر ينتمي لحي فقير يعمل حلاقاً، يراوده حلم ثوري منذ سنوات عديدة، ومع أولى صيحات الحرية في مدينة اللاذقية، انخرط في العمل الثوري، وشارك بالثورة السلمية، وهتف في الكثير من المظاهرات مردداً شعارات الحرية.

اعتقل أبو رشاد في فرع الأمن السياسي، بقي في المعتقل مدة لا يستهان بها إلا أن أجبر على توقيع تعهّد، ينصُّ على عدم عودته مرة أخرى الى المظاهرات، وألا يتدخل في الشأن العام.

خرج من المعتقل، وقد ضاق الخناق عليه، وأعيته الحيلة، لم يكن قادراً على البقاء في مدينة اللاذقية، لم يجد لنفسه مهرباً سوى اللجوء الى أقربائه في تركيا، فهو تركماني الأصل ويجيد اللغة التركية.

وصل أبو رشاد وعائلته إلى تركيا، ولم يتأخر عنهم نبأ استشهاد أخيه في المعتقل تحت التعذيب ليزيد في ألمه ورغبته في الخلاص من الظلم.

اتّسعت رقعة الثورة السورية، وبدأ العمل العسكري في سوريا.

لم يتأخر أبو رشاد عن باقي الشباب في سوريا، التقى ببعض رفاقه من الثوار، واتفقوا على تشكيل كتبة مسلحة، وأعلنوا عنها لتكون من أوائل الكتائب في جبل التركمان (كتيبة المصطفى) ودخل العمل العسكري من خلال قيادته لهذه الكتيبة.

اتجه أبو رشاد إلى قريته الصغيرة في جبل التركمان، حررها مع رفاقه، واتخذوها مقراً لهم ونقطة انطلاق.

بعدها نشط العمل العسكري في الساحل السوري، وكان القائد أبو رشاد من السبّاقين الذين عملوا على تحرير باقي جبل التركمان.

أذكر تفاصيل لقائي به، روحه الجميلة وضحكته التي لا تفارق وجهه كانت دليلاً على نصر قادم، أكّد يومها أنهم ماضون إلى مدينة اللاذقية لتحريرها من النظام، وحدّثني عن حلمه في تحرير مدينة كسب، وعن عملهم العسكري وعن جبهة الساحل ومخاطرها ورغبته بأن تكون سوريا المستقبل أجمل، وأن تحضن كل السوريين دون فرق بينهم.

بعد أسابيع قليلة من لقائي به بدأ ثوار ريف اللاذقية معركة(الأنفال) لتحرير مدينة كسب، في الوقت ذاته أعلن هو ومجموعة من الكتائب الأخرى عن معركة (أمهات الشهداء) لتخفيف الضغط عن الثوار في كسب، ولتحرير أصعب النقاط التي يتمركز بها النظام في جبل التركمان مرصد 45 وهو المحور الذي كانت ترابط به كتيبته.

قام الثوار في بداية المعركة بقصف تمهيدي استمرَّ أكثر من سبع ساعات حاول الثوار على أثره اقتحام البرج لكنهم فشلوا، عاودوا الكرة مرة ثانية ليحققوا نصراً باهراً، وسيطروا على 45 بشكل كامل.

كانت فرحة أبو رشاد عارمة اتّصل بزوجته يزف لها البشرى ،والكل يتحدث عن هذا الإنجاز الذي حققه، والأصدقاء يباركون له بالنصر. لكن ردّ النظام كان جنونياً، قصف بالبراميل وبراجمات الصواريخ لم يهدأ أبداً، ترك أبو رشاد مقر كتيبته، واتّجه إلى قمة 45 ليتفقد عناصره، وعندما وصل نزل من سيارته لتباغته قذيفة.

سقط أبو رشاد مضرجاً بدمائه، رحل تاركاً وراءه أربعة أطفال وزوجته، وأماً ثكلى، فقد فقدت اثنين من أولادها، وحلماً كبيراً لم يتحقق بعد.

لتكون نهايته من حيث البداية، عاد أبو رشاد مجدداً إلى قريته الصغيرة بجبل التركمان، والى مقبرة الشهداء بالتحديد لينضم إلى قوافل شهداء الثورة السورية .

النظام يحارب قدسيا بالطحين .. وبالخضار أحياناً!

أركان الديراني - دمشق

تناقضات عجيبة تلك التي تحويها مدينة "قدسيا" شمال غرب دمشق، فالمدينة التي عاشت أزهى ازدهارها الاقتصادي والاجتماعي قبل 10 سنوات، باتت اليوم مضرب المثل من خلال حصار جائر تفرضه قوات النظام، لم يجد له أحد تفسيراً بمن فيهم مؤيدو النظام أنفسهم!

شاركت قدسيا في المظاهرات السلمية بقوة، وتعرّضت لاقتحامات متعددة كان أعنفها في نهاية صيف 2012 حيث قام النظام بعدها بتشديد قبضته على المدينة، ومنعت بعض الحواجز الدخول والخروج بطريقة مزاجية في غالب الأحيان.

وبعد وساطات أجراها وجهاء من المدينة، رُفِع علم"النظام" فوق مؤسسات عامة في المناطق بالمدينة، ووافق الجيش الحر على إيقاف الأعمال العسكرية مقابل إدخال مؤن وطعام وتمكين الحالات الصعبة من جرحى ومرضى من الخروج.

الحصار .. لماذا؟

بيئة قدسيا العمرانية ووقوعها بين عدة قطعات عسكرية وتجمعات سكانية للشبيحة، جعل من حصارها أمراً في منتهى السهولة لقوات النظام، إذ يمكن بكلّ سهولة محاصرة المدينة في أي وقت وقطع الطرقات عنها، وكان من المفترض أن يلتزم النظام بشكل أو بآخر بالهدنة، إلا أن معلومات استخبارية وصلت للنظام تفيد بتجمُّع عدد من عناصر، وقادة الثوار قرب مسجد المحمدي، فلم يرغب النظام بتفويت فرصة كهذه، ولاسيما أن غالبية المجتمعين هم من العناصر المؤثرة في المدينة.

بعد تلك الضربة فرضت قوات النظام حصاراً خانقاً من قوات الأسد ومنع الأهالي من الدخول والخروج عبر الحواجز المحيطة بالمدينة باستثناء بعض الذين يدفعون مبالغ مالية للعناصر قوات الأسد حتى يسمح لهم بالعبور، هذا ويسمح حاجز طريق جمرايا - دمشق للموظفين والطلاب بالمرور سيراً على الأقدام، كما مُنعت سيارات الطحين والمواد الغذائية والطبية وحليب الأطفال من الدخول في ظل وجود أكثر من 400 ألف نسمة داخل المدينة.

حصار قدسيا أدخل مناصري النظام في حرج شديد، إذ لا يوجد تفسير منطقي يبرر الاستمرار في قطع الطرقات، باستثناء ما يتداوله الأهالي عن مبالغ طائلة تدخل جيوب الشبيحة يومياً.

وفي بداية شهر نيسان الجاري، توصلت ما تسمى بـ"لجان المصالحة" إلى اتفاق مبدئي ينصُّ على نشر حواجز في أماكن معينة داخل قدسيا لحفظ الأمن، وهي حواجز مكونة من عناصر سابقين في الجيش الحر إضافة إلى شبان من أهالي قدسيا وبعضهم لا يحمل السلاح.

أثارت تلك الخطوة استياء في أوساط شبيحة النظام، وطالبت بعض صفحات الفيسبوك بـ "دخول الجيش" وتنفيذ حسم عسكري و"الدعس" على المسلحين، وخلال الأيام التالية للاتفاق أوردت صفحات النظام ذاتها العديد من الأخبار التي تحدثت عن وعود بإعادة فتح الطرق لكن شيئاً لم يحصل، وظل الحصار مفروضاً مع تخفيفه خلال اليومين الماضيين حيث سمح بإدخال الطحين إلى المخابز كما دخل عدد من سيارات الخضار إلى المدينة، الأمر الذي تحول إلى "خبر" هام تفرد له وسال الإعلام مساحة لتغطيته ومناقشته!

ويعلق "أبو عوض" وهو من أهالي ريف دمشق النازحين إلى قدسيا: لم يعد أمامنا بديل بينما لو تأزمت الأوضاع أكثر مما هي عليه في قدسيا، لم يعد لنا ثقة بأحد بعد أن باتت قدسيا باحة لتصفية حسابات بعض الأطراف المستفيدة مالياً مما يجري. فالحصار الحالي يدر على عناصر الحواجز وعلى الضباط ثروة لن يتخلوا عنها بسهولة!

فتح الطريق جزئياً:

أوضح الناطق باسم تنسيقية مدينة قدسيا لـ"صدى الشام" أن النظام قد أعاد فتح الطرقات جزئياً مساء الأحد لكن إلى الآن لا يوجد ضمانات بإعادة إغلاقها دون سابق إنذار في الأيام القادمة، ولا أحد يعلم إلى الآن ما هي أسباب استمرار قطع الطريق حيث يقول البعض "كونه لم يعد هناك مبرر لقطع طريق الصفصاف أو فرض الحصار فهذا الإجراء ليس إلا من باب إشعار الناس أن الرحمة لا يمكن أن ترتجى إلا من سلطة النظام!

من يوميات السوريين في المنفى

يارا جرعتلي - صدى الشام

"هربت من حلب لا لشي فقط لأن وابلاً من القنابل من كل حدب وصوب تأتي إلى المنطقة لا تفرّق بين كبير أو صغير مسن أو امرأة لا تميّز بين معارض أو مؤيد"

"تركت زوجي هناك، وجئت إلى لبنان لأضع مولودي لكن زوجي مصر على أن أعود إلى سوريا لألد هناك..لكن هل سأبقى حية إذا عدت! لم أعد أعلم".

بضع كلمات قالتها فتاه في السابعة عشرة من عمرها من حلب وهي تجلس تنتظر التسجيل في المفوضية الأوربية في لبنان, حامل بأول طفل لها وهي مشتتة بين أمانها وجنينها وبين حنينها الذي يشدها إلى زوجها الموجود في سوريا والذي لم يستطع الخروج بسبب الظروف الأمنية الصعبة.

والدتها تجلس بالقرب منها، وتمعن بابنتها، وتقول جميع العائلة بأمان، ونحن هنا في لبنان منذ سنين لكن القدر شاء أن أزوّج ابنتي الصغرى، وأرسلها إلى سوريا حيث الجحيم. الجميع أي جميع من كان في المفوضية الأوروبية هم من السوريين ينتظرون في طوابير طويلة بصمت وحذر، وكلٌّ ينتظر دوره بصبر وصمت. لكن في هذا الجو العام الصامت كانت عيونهم تتحدّث ...(قهراً وألماً ومعاناة) أطفالٌ يجلسون دون حراك كرجال طاعنين في السن يحملون كل هموم الدنيا. طفلة صغيرة تركد بين الزحام تلحقها أمها وتناديها ليس باسمها كانت تقول الأم:(لا تركدي بين الناس تعالي، سنعود الى سوريا) فتهدأ الطفلة وكأن كلام الأم رحمة على مسامع طفلتها التي تأتي بكل طواعية لتستجيب لنداء أمها.

حتى الأطفال توّاقون للعودة أكثر من حاجة الكبار, أرضهم وعالمهم الذي ينهار رويداً رويداً وطنهم الذي يأخذ أرواحاً أكثر مما يعطي دفئاً وأماناً لأبنائه يجعلهم يهربون منه لكن أين المفر من وطن مليء بالموت إلى بلد مليء بالمشاكل والتعقيدات السياسية أكثر من أن تكون ديمقراطية؟

إلى أين وصلنا تقول أم فادي: تركت بيتي وبيت أهلي وزوجي في درعا، ولملمت أطفالي، وجئت بهم إلى لبنان حيث أعيش مع عدة عائلات سورية في منزل بالقرب من الملعب. بيوتنا وقت حرب لبنان كانت مملوءة بإخواننا اللبنانية، وكنا حريصون على أن ينعموا بكل شيء حتى لقمة العيش كنا نتقاسمها سويّة، ونحن فرحون بذلك لكن انقلبت الأيام ونحن أصبحنا في بلدهم على أرضهم هنا ينظرون إلينا باستهجان وكأننا كائن غريب عنهم لكن ماذا نقول: لاحول ولا قوة إلا بالله، لنا الله .

أم حسن: ابنتي تعرضت للضرب، أنا لا أسمح لأي كان ضرب أحد أبنائي، لقد هربنا من الضرب في سوريا ليأتينا ضرب من نوع آخر ماكلّ هذا الذل؟.اخرج من الصباح الباكر لأعمل في حقل قريب كي لايضطروا أبنائي للعمل أعمل بالتعشيب والزراعة، لا أسمح حتى لأبي المسن بضربهم، وأحاول تأمين معيشتنا، وآجار خيمتنا، لكني تعبت.. تعبت من كل شيء. تركنا كل أرزاقنا هناك في سوريا، تركت حتى الفرح.

استمر بالعيش لأطعم أطفالي، وأسترهم لكن أطلب من ربي أن يمنحني المزيد من الصبر، يصبرني فقط لأستطيع يوماً ما العودة، وأن أشم رائحة تراب وطني الغالي سوريا.

طفل في إحدى المدارس اللبنانية: المعلمات لطيفات معي الجميع لطفاء لكن أشعر أن الطلاب يكرهونني، لا أحد يحب اللعب معي، في صفي يوجد اثنان من السوريين لكن لا أسألهم إذا هم معارضون أو مؤيدون، لكن هم يرسمون علم بشار، وأنا لا أحب هذا العلم..إنه لا يخصُّنا إذا هو قام بضربنا وقتل أطفال سوريا، وهو جعلنا نترك منازلنا في سوريا لماذا أحبه أو أحب علمه أو،حتى أرسمه؟.

أريد أن يموت بشار-يتابع- لكي لا أرى أبي حزيناً، فأبي مشتاق لعائلته في سوريا، وأمي أيضاً، وأنا مشتاق لبيتي الذي بنيناه هناك، وحارتي وأصدقائي ومحل البقالية وصديقتي لونا. لقد جعلنا بشار الاسد نترك منازلنا، وعائلاتنا في سوريا لا أحب لبنان، أنا لا أحبها هي ليست بلدي، فبلدي سوريا فقط.

نزوح إلى الطرف الآخر من الوطن

سامر القطريب ـ صدى الشام

لم تترك الحرب في سوريا فرصةً للأمل بعد أن طالت يد الدمار حياة معظم الشباب، الكثير منهم غادر البلاد هرباً من العنف ورفضاً للمشاركة في القتل تحت أي ظرف. الوصول إلى لبنان كان الخيار الأسهل للجميع، فئة مختلفة دخلت المجتمع اللبناني أرقام كبيرة من خريجي الجامعات والطلاب يبحثون عن عمل في لبنان، سامي صحفيّ قدِمَ إلى بيروت وبدأت معاناته اليومية في البحث عن عمل.

يتحدث سامي عن تجربته قائلاً:" ستون يوماً في بيروت لم أنجح خلالها في الحصول على أي عملٍ في هذه الظروف يصبح الرعب وحشاً يسيطر عليك، ويأتيك دونما استدعاءٍ الخوف من التشرد يصبح هاجسك الوحيد، يصمت قليلاً ثم يتابع مع ابتسامةٍ" بعد عدة اتصالاتٍ بين باريس وبيروت حصلت على عمل في أحد المشاريع السياحية جنوب لبنان في آخر نقطة حدوديةٍ، كنت قد اتّخذت القرار بالذهاب دون أن أعرف شيئاً عن المنطقة وعن طبيعة العمل.

عدو الطفولة القديم لم تفاجئ سامي ساعات العمل المفتوحة أو حفنة الدولارات التي سيتقاضاها، الآن نازح سوري وبإمكان صاحب العمل أن يوظف غيره لقاء وجبة طعام فقط، يقول سامي: "كل ذلك لم يكن غريباً ما أثار مشاعري النهر الصغير والأمتار القليلة التي تفصلني عن كتف دمشق كنت على بعد خطوات من الجولان السوري، دون إرادةٍ عدتُ في الزمن لأدخل في متاهات الروايةً التي كبرت على أنغامها ،الأرضُ المفقودة بعيدة عني سفر حجرٍ والعدو الافتراضي ماثلٌ وراء الأسلاك الشائكة (الخط الأزرق) بكامل سلاحه وبلحمه ودمه.

العدو الخفيُّ أصبح الآن مرئياً ملامحه، وبصماته ليست غريبةً رأيتها في شوارع دمشقَ بعد الثورة وفي عيون الضحايا، كنا قد أمضينا طفولتنا نسمع صراخ الخطابات القومية والوطنية عن الخطر الإسرائيلي والقضية الفلسطينية لم ندرك أن الديكتاتورية هي التوأم الآخر لإسرائيل، لقد هُجرنا من بيوتنا، وذُبحنا، وها هو العدو الافتراضي يظهر كعملاقٍ ويعيش بسلامٍ في أرضنا، استيقظنا متأخرين بعد أن حدثَ الموت. حريةٌ، طوائفٌ وجنودٌ إسرائيليون. ما كنت أعرفه عن الجنوب هو الصورة النمطية السائدة شعبٌ محافظٌ دينياً يعيش على إيقاع خطابات المقاومة والحفاظ على الوجود الطائفي، لكن النموذج الحقيقي كان مختلفاً على الحدود السياحية للجولان، جميع الطوائف اللبنانية كانت تحضر إلى المنطقة الكلّ يمارس عاداته وطقوسه بحريةٍ حيث غابت السياسة، مشهدٌ يشبه الحياة في سوريا قبل أن يحول النظام الثورة إلى كارثةٍ، السياسة عبثت بالمشاعر والمعتقدات، وحوّلتها إلى حواجز مرتفعةٍ مع الآخر ،حالة من التعايش والقبول تفرضها دينامية الحياة ،مراقبة الجنود الإسرائيليين لم تثر الخوف لدى أحدٍ ربما كان التعايش هو الحتمية الأخيرة لأي صراعٍ مهما كانت أسبابه، مبررات الحياة ستكونُ أقوى.

كان سامي يتحدث وعيناه معلقتان على بوابة الجولان المغلقة في وجهه كما أغلقت بوابة الوطن بعد أن قامت الثورة.

لسنا وكالة حيادية بالمطلق.. لكن الموضوعية جل ما سعينا له

"شهبا برس" وكالة إخبارية محلية تحولت لمصدر خبر عالمي

شهبا برس
SHAHPAPRESS.COM

مصطفى محمد ـ حلب

واكب الإعلام الفردي الثورة السورية منذ نشأتها، وانصبت معظم جهود الناشطين وقتها على تصوير الحراك السلمي، ونقله إلى القنوات والوكالات الإخبارية، وذلك لنقل ما يجري من أحداث في الداخل السوري الملتهب.

ومع اتّساع رقعة الحراك السلمي ودخول الثورة خنادق العسكرة، برزت الحاجة الملحة للإعلام أكثر فأكثر، ومن هنا كان للمبادرات الإعلامية من الناشطين أنفسهم دور كبير في بلّورة ما يسمى الإعلام البديل.

واليوم إذ نسلط الضوء على وكالة إخبارية محلية بالكامل، قام مجموعة من الناشطين بتأسيسها إيماناً منهم بأهمية توحيد العمل والرؤيا لما فرضته الثورة من متغيرات، وهذا بحسب وصف القائمين على هذه الوكالة.

عام على الانطلاقة

عندما نشاهد، ونسمع على القنوات الإخبارية عبارة "لم يتسن لنا التحقق من التأكد من مصداقية الخبر"، والصورة تنقل لك دماراً لا يحتاج إلى التأكد من مصداقيته، كان يؤلمنا هذا الكلام كثيراً، والكلام هنا بحسب "مأمون أبو عمر" رئيس تحرير الوكالة، وأحد المحركين الرئيسين للوكالة.

وأضاف"أبو عمر" حاولنا توحيد الجهود ،بحيث نعطي لأي خبر نلتقطه المصداقية، والمصداقية لا تأتي إلا عندما نكون نحن مصدر رسمي، ومن هنا ولدت فكرة هذه الوكالة، وسعياً منا أيضاً لتلافي الأخطاء وتوحيد المصطلحات بما يتناسب مع اللغة المتعارف عليها إعلامياً.

وتضم الوكالة "شهبا برس"حالياً ما يفوق ال70 مراسلاً، ووصل وصل عدد المكاتب التابعة لها 30 مكتباً، وتتوزع هذه المكاتب في مدينة حلب ،وريفها،وريف دمشق الغربي، ومناطق من درعا، وريف حماة، وريف إدلب.

ولكن وكما تقول المصادر الإعلامية هنا فإن قوة هذه الوكالة كانت في حلب، لأن العدد الأكبر من المراسلين لها هم من مدينة حلب، وريفها.

"شهبا برس " كمصدر للخبر وصل أغلب الشاشات الإخبارية

الجزيرة، والعربية، وفرانس برس، والأناضول، واسوشيتد برس، وغيرها من المحطات والوكالات، كلها نهلت من أخبارنا، وقد تم اعتمادنا من قبلهم كمصدر مستقل للأخبار، وهذا ما سعينا له منذ بداية التأسيس، فأخبارنا نريد أن نكون نحن من يصنعها، ولا يصنعها غيرنا، ونحن ندرك مدى أهمية أن يلعب العالم بالأخبار التي تمسنا وهذا بحسب إدارة شهبا برس.

"عبد اللطيف الخطيب" محرر في "شهبا برس" قال: مع بداية الثورة في عامها الأوّل نجح الإعلام في نقل الصورة للعالم، ولكن بعد أن دخلت الصراعات الدولية، والسياسية، وحتى الصراعات بين الثوار أنفسهم، ونتيجة لذلك ظهر ما يسمى الإعلام "الفصائلي"، أي كل فصيل له إعلامه الخاص به، وأحياناً يتم تمجيد فصيل على الإعلام وفي الحقيقة لا يوجد ما يبرر تمجيده على الأرض.

وأردف "الخطيب" صار إعلامنا دعائياً لهذا الفصيل أو ذاك، وهذا ما أضرَّ بالثورة في بعض الأحيان، فالإعلام ينبغي أن يعبر عن رسالة للعالم، تتواءم مع حجم المرحلة الخطيرة التي نمر بها، وهذا ما نحاول تجنبه هنا، سياستنا مبنية على الموضوعية، وعدم تمجيد أي فصيل، ومن يعمل ومن أثبت موجوديته على الأرض هو من يستحق تسليط الضوء على عمله.

أخطار الإعلام ، وضعف وسائل الحماية

لعل آخر ما تعرّضت له هذه الوكالة، حرق مكتبها بالكامل الكائن في حي "السكري"، وتدمير ما فيه من معدات وأجهزة، وخطف بعض المراسلين كما حصل مع "أبو أحمد الدير حافري"الذي لايزال مجهول المصير، واعتقال مراسل الوكالة "ميلاد شهابي"على أيدي تنظيم دولة الإسلام في العراق والشام، وتمكنه من الهروب وقتها من سجون التنظيم، ومقتل عدد من مراسيلها مثل "الشهيد حازم أعزازي" مدير مكتب الإعلام في لواء عاصفة الشمال، و"الشهيد محمد بللو" إعلامي أحرار سوريا، و"الشهيد محمد يامن نداف" مراسل وكالتنا، والكثير من حوادث الضرب والتهديد بحق مراسلي الوكالة.

"نادر خيام" مراسل وكالة شهبا برس، حمّل مسؤولية تأمين الحماية للصحفيين والناشطين للألوية الكبرى المقاتلة على الأرض،والهيئة الشرعية في مدينة حلب.

وأضاف ليست للإدارة قدرة على تأمين الحماية لنا، وقد تعرّض الكثير منا للخطف والاعتقال، وحمايتنا مسؤولية أكبر من إدارة الوكالة.

"أبو عمر" قال لم نستطع أن نؤمّن أبسط وسائل الحماية لمراسلينا، فعلى سبيل المثال "الدرع الواقي والخوذة" لم نستطع تأمينهما، لقلة مواردنا المالية وغياب الدعم.

عتب على هيئات الثورة في الخارج

عتبت وكالة شهبا برس على كل الهيئات الثورية في الخارج، وخصت بالعتب الإئتلاف السوري، والمجلس الوطني، والحكومة المؤقتة، لعدم محاولة التواصل من هذه الأطراف معنا، وكوننا عاملين على الأرض وهم أحوج ما يكونون على اتصال معنا.

وقال "مأمون" عتبي الكبير على أصحاب "الحرفة" الإعلاميين الذين انشقوا عن إعلام النظام، فهناك شخصيات كبيرة وقوية كانت عاملة في مجال الإعلام السوري، وكل من ترك النظام اختار السفر إلى الخارج، ومن ثم وهم في الخارج يوجهون النقد لنا، ويقارنون بيننا وبين إعلام النظام!

وأردف كيف يتم مقارنتنا مع إعلام النظام، ذاك الإعلام الذي تصب عليه الملايين من الدولارات، ونحن لا نملك ثمن سترة واقية؟ وبالرغم من ذلك فقد أثبتنا موجوديتنا على الأرض لأننا أصحاب رسالة تمثل الحق، بالرغم من بعض الأخطاء التي ارتكبها بعضنا، ولكننا نميل للرضا عن عملنا.

الحيادية نستعيض عنها بالموضوعية

من وجهة نظر القائمين على أمور الوكالة فإن الحيادية التي ينادي بها منظري الإعلام ،غير قابلة للتطبيق على الأرض السورية في ظل الثورة (طوباوية)، ولعدة أسباب، ولعل أهمها استحالة التغطية لجميع الأرض، والوكالة تقول لسنا حياديين، نحن وكالة منبثقة من رحم الثورة، ولكن نحاول أن نكون موضوعيين في نقلنا الأخبار، وهذا ما رفع من رصيدنا المهني، وجعلنا وكالة لها سمعتها المحلية، والعربية والدولية.

"عبد العزيز" أحد المراسلين قال: الحيادية التي يريدها العالم هي المساواة بين الضحية والجلاد، أذكر لي قناة حيادية بالعالم أجمع! أما "عبد اللطيف الخطيب" فقد أوضح بأن كل ناشط "فيسبوكي"، مقيم خارج الوطن، يغطي أخبار المعارك وهو بعيد كل البعد عما يجري هو بالتأكيد يهدم أركان الموضوعية، وغايتي هنا في عملنا تطبيق الموضوعية، فإن لم نكن قادرين على تحقيق الحياد، فيجب علينا تحقيق الموضوعية، ولا نستطيع تحقيق الموضوعية إلا من خلال وجودنا بالداخل ومعاينة ما يجري على أرض الواقع.

متطفلون على الثورة تحت مسمى "ناشط"

أظهرت فوبيا التنظيم ولاسيما في حلب وريفها بعض النشطاء على حقيقتهم، فالبعض ترك العمل وغادر البلاد، وليس غريباً ما فعلوه، فهم بالنتيجة أشخاص غير مهتمين بالثورة، بل جل اهتمامهم المكسب المادي، وهذا جعلنا نعيد ترتيب أولوياتنا كوكالة إخبارية، والكلام بحسب الإدارة هنا.

وشرح "أبو عمر" أن فترة داعش كانت من أصعب الفترات التي عاشتها الوكالة، فالنشطاء كانوا تحت التهديد المباشر، وأستطيع أن أقول لك بأن تلك المرحلة كانت بمثابة الغربلة، ولم يتبق إلا الصادق، وأنا لا أخون من قرر ترك العمل، والسفر، ولكني أقول بأن كل من واصل عمله فهو شخص يحمل الولاء المطلق لهذه الثورة، وهذا من يجب أن نعول عليه.

وتأمل الوكالة أن تسعفَها الظروف المالية لإكمال مشوارها، كوكالة محلية مستقلة للأنباء.

جمعية البيت السوري للإغاثة والتنمية
SYRIAN HOME ASSOCIATION FOR RELIEF & DEVELOPMENT
بيتٌ لكل السوريين

جمعية خيرية، تقدم الدعم التنموي للمجتمع السوري عن طريق إنشاء وتمويل
برامج إغاثية وتنموية لها صفة الاستمرارية

info@shardsy.org
www.shardsy.org
www.facebook.com/shardsy

بالسوري الفصيح

يا مرتي يا حبيبتي قومي طفي هالتلفزيون الله يرضى عليكي والله طق مخي من كتر اللعي والحكي الفاضي.
لك ليش شو صاير معك؟ خلينا عم نتفرج؟
على شو بدنا نتفرج؟ مو شايفة شو عم يحكوا، من الصبح لهلأ وهني عم يعلكوا، وما سمعنا شي إلو طعمة، لك والله لو عم نتفرج على مسلسل تركي كان أحسن وأشرف
شو صاريرلك اليوم يا رجال؟
لك شو شو صايرلي، من الصبح لهلأ هلكونا ممانعة ومقاومة، وذكرى تأسيس الحزب اللي حقق أهداف الجماهير، وبطولات الحزب اللي قهر الاستبداد، وكيف القائد الخالد قدر يقود الحزب بمراحلو الحرجة ويوصل فيه لبر الأمان، وخلا الكلاب حاشاكي تردد الشعار قبل ما تنبح، لك مو كأنو ملينا من هالحكي الفاضي اللي مالو طعمة، لك هني ما تعبوا وهني عم يجيبوا نفس الناس لتحكي نفس الحكي من يوم اللي تأسس التلفزيون لهلأ، لك شو يعني استجاب لطموحات الجماهير، يلعن أبو هيك طموحات، خلت الرفاق يركبوا على كتافنا ويكذبوا ستين سنة، والله قرفنا.
لاااااا إنته وضعك صعب، طول بالك رح غير القناة، وحطها على قنوات المعارضة اللي بتحبها،
الله يوفقك بلاها
لك ليش يا رجال؟
نفس الشي الله وكيلك بس بالقلوب
شلون يعني؟
لأنهن رح يحكوا عكس اللي كنا عم نسمعوا رح يقولوا إنو حزب البعث سرق الدولة، وما بعرف شو، لحتى يكرهوا الناس بحزب البعث.
إي مو هادا اللي بدك إياه، والله حيرتني، شو بدك؟
خليها على الله يا بنت الحلال، ليش أنا أصلاً بعرف شو بدي، بتعرفي شو، حطينا ياه على شي مسلسل تركي، أو فيلم هندي، وخلصينا، بلا صمود بلا تصدي.

واحد سوري هو ومرتو

حين اختلفنا على كيم كاردشيان

قلائل هم الذين لا يعرفون كيم كاردشيان، فالفتاة الأميركية ذات الأصول الأرمنية معروفة لدى الجميع من خلال مقوّماتها التي يصعب إخفاؤها، فهي واحدة من أبرز عارضات الأزياء اللواتي تحدين نظرية الجسم المتناسق، وحطمن الصورة النمطية لعارضات الأزياء التي تعتمد على الجسم النحيل والقد الرشيق فأطلت كيم كاردشيان من خلال بروزاتها لتحول أنظار العالم كله إلى بروزاتها الشهيرة، وقد اشتهرت في برامج الواقع من خلال إصرارها على إظهار مفاتنها، حتى تصدرت صورها المشهد، والآن ولكي تكتمل المهزلة فقد بات الشعب السوري منقسماً حول كيم كاردشيان التي كتبت تغريدة على تويتر تحذر فيها من إبادة الأرمن، فأخذ الطرفان في سوريا تغريدتها وكل منهما سوّقها على هواه، وقرأها كما يحب أن يقرأها، فامتلأت بعض صفحات الثورة بصورتها إلى جانب تغريدتها التي تناقلتها الشبكات الإخبارية العالمية بعضها بحياد، وبعضها بخبث شديد، فأن تكون كيم كاردشيان شخصياً مهتمة بما يحدث في سوريا فهذا كثير علينا نحن السوريين، وللطرفة فإن مقالاً صحفياً في جريدة الحياة الرَّصينة صنف كيم كاردشيان من ضمن الواقفين ضد نظام بشار الأسد، وأما جريدة الأخبار اللبنانية ذات الميول الحسن نصراللهية فقد قالت بما يشبه الانتصار الكبير. إن فنانة برامج الواقع المعروفة تقف ضد الإرهاب الذي تقوده السعودية في سوريا، وهلم جراً، ولولا حياء بعض الناشطين على صفحات التواصل الاجتماعي لاستبدلوا صورهم الشخصية بصورة كيم كاردشيان، فالحمد لله لقد كسبنا كيم إلى صفنا، وقد وضعنا النظام في موقف محرج، وبات قاب قوسين أو أدنى من السقوط، فتغريدة كيم كاردشيان هي القشة التي ستقصم ظهره، وستجعله يندحر، وينهار، وبالمقابل، أي على الجانب الآخر، الكلام نفسه تقريباً، فالفنانة العالمية المشهورة، والكلام هنا لقناة سما تقف ضد الإرهاب، يا سلام، وعلى هذا الأساس فإن النظام انتصر بعد أن وقفت كيم بمؤخر.... إلى جانبه، وهو في حاجة فقط لمؤخر.... جنيفر لوبيز كي ينهي حربه على السوريين وينتصر... وقد يرسل النظام فريقاً إعلامياً متخصصاً بإدارة أليسار معلا تحديداً لأسباب يعرفها الجميع لإجراء لقاء حصري مع كيم كاردشيان، كل شيء جائز، ولم لا؟
بربكم هل بعد هذه التفاهة تفاهة؟

صورة وتعليق

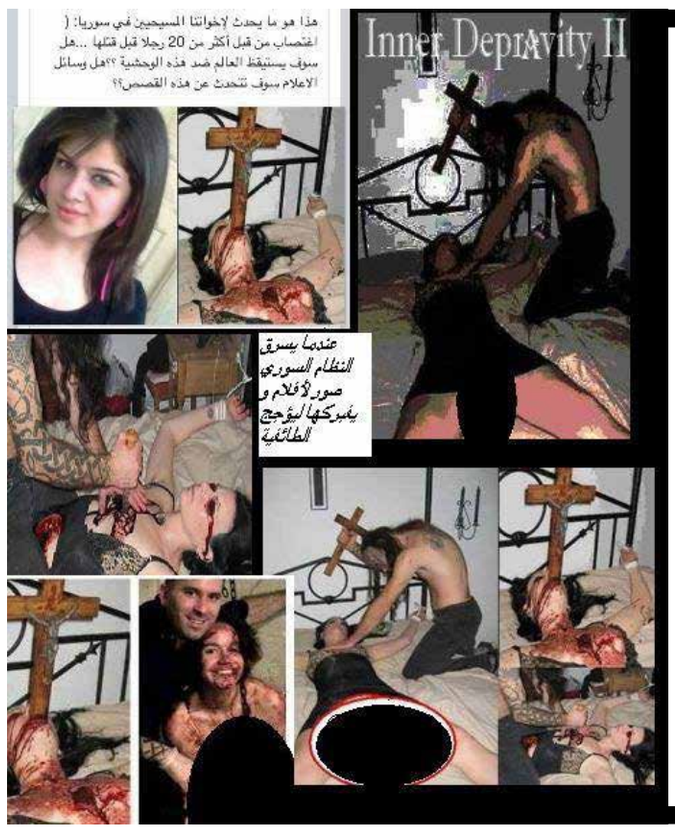

المخرج مهند فرزات

حقيقة الصورة التي تداولها النظام السوري على جميع أقنيته الإعلامية منها التلفزيونية بصوت المعلق "كولومبطز أبو الحقيقة كاشفها. ولن ننسى " ليشعل الطائفية وقال عنها لفتاة سورية مسيحية قتلها الثوار, الصورة مأخوذة من فلم فاشل في عالم السينما عنوان الفيلم: "Inner Depravity"

موجز الأخبار :

مذيع: أصدر السيد الرئيس مرسوماً تشريعياً يلغي المرسوم التشريعي الذي أصدره السيد الرئيس قبل شهرين، وينص بالسماح لأصحاب المركبات ببيع مركباتهم خارج القطر
ومعنا للتعليق على المرسوم السيد وزير النقل
مذيع: سيادة الوزير ما رأيكم بالمرسوم؟
وزير: هذا المرسوم من أهم المراسيم التي صدرت وهو يمثل إحساس القيادة بالحالة التي يمر بها المواطنون وبحاجتهم،
مذيع: سيادة الوزير لكنكم قلتم نفس الكلام عن المرسوم السابق الذي ألغاه هذا المرسوم
وزير: يا سيدي الكريم كل ما يصدر عن السيد الرئيس هو شيء متميز، ويلبي حاجة الجماهير، وهو ينقل للعالم أن سوريا بخير، وأن القيادة السياسية الحكيمة تستطيع أن تصدر مراسيم كما يحلو لها، لا كما تقول القنوات المغرضة.
وبهذه المناسبة أتوجه بالتحية لإعلامنا الوطني الذي استطاع فضح المؤامرة الكونية التي تتعرض لها سوريا.
مذيع: شكراً سيادة الوزير.
وزير: كما أتوجه برسالة وفاء لقائد الوطن، الذي يقود السفينة إلى برّ الأمان، ونعاهده على المضي قدماً في مسيرة الإعمار والمقاومة.
مذيع: شكراً سيادة الوزير
وزير: ونقول لأبناء شعبنا، إن هذه المراسيم.....
قطع

ثائر الزعزوع

فضائيات بفتح التاء

سود اللّه وجوهكم

في فيلم الرسالة الشهير الذي أخرجه مصطفى العقاد، كنا نرى الكافر يرتدي اللون الأسود، ويتكلم بلغة كريهة، ولكنه وما إن يدخل الإسلام حتى يتغير لباسه، ويصبح أبيض، ويصير كلامه لطيفاً، وصوته خفيضاً، على اعتبار أن المؤمن كيس فطن، وحتى أن هند بنت أبي سفيان حين دخلت الإسلام ارتدت ثوباً أبيض، واختفت نظرة الشر في عينيها، طبعاً، هذا الكلام لمن يتذكرون ذلك الفيلم.
وحين ينوي أيُّ مسلم الذهاب لأداء فريضة الحج تراه وقد اكتسى بالأبيض من رأسه حتى قدميه، لأنه ذاهب لأداء فريضة استطاع إليها سبيلاً. وقد طهّر قلبه من الأحقاد، وتاب لله تعالى عما ارتكبه من ذنوب، طبعاً هنا أتحدث عن المسلم الحقيقي لا عن المسلم الذي يسافر إلى الحج كي يحمل لقب الحاج.
وقد ظلت تلك الصورة للمسلم الذي يرتدي الأبيض مطبوعة في أذهاننا، ولم تتغير إلا في هذا الزمان الغريب، فالمسلم الآن مختلف عن مسلمي فيلم الرسالة، لباسه أسود، وهو يهدد ويتوعّد، أليس كذلك؟
ومع كل صورة أراها لمسلمي هذه الأيام، أخاف على الأبيض أكثر، فسوادهم الذي بات يميّزهم ينتقل بسرعة أكثر من البياض الذي ميز المسلمين طيلة قرون، تتسابق الفضائيات العالمية لنشر سوادهم، ويتصدّر سوادهم الصفحات الأولى لكبريات الصحف، فأسودهم الذي يليق بهم، أزاح أبيضنا الذي يليق بنا، وبتنا في حيرة وسؤال ملحّ: كيف يمكن أن نستعيد بياضنا ليواجه سوادهم؟ وكيف يمكن لمسلمين حفظوا "إن كنت فظاً غليظ القلب لانفضّوا من حولك" كيف يمكن لهم أن يقاوموا مسلمين آخرين هم فظون غليظو قلب ولسان، ومظهر أيضاً؟.
جاؤوا، وتحمّلوا عناء السفر ليعلّموا المسلمين الإسلام، أليس هذا غريباً؟ وفرضوا جزية، وحوّلوا نهارات الناس إلى سواد وظلام، هل هذا إسلام بربكم؟. هل نشر المسلمون الدين كما يفعل هؤلاء؟ هل قال العالم لم يعرف التاريخ فاتحاً أرحم من المسلمين، لأنهم كانوا يفعلون ما يفعله غريبو الوجوه هؤلاء، وهل سطعت شمس العرب على الغرب على أيدي أشخاص يحملون الشعارات نفسها التي يحملها هؤلاء؟
ومع كل شخص جديد ينضمُّ إلى هؤلاء علينا أن نتوقّع فيديو جديداً يحمل سماتهم التي باتت تميزهم أينما التقطوا صورهم، صراخهم، وجوههم المليئة حقداً وكراهية، وأطماعهم التي لا يخفونها، هم يريدون الاستيلاء على الأرض لإقامة إمارة سوداء تذكرنا بمملكة الظلام التي رأيناها في فيلم سيد الخواتم، فأين اختفى اللون الأبيض؟ ليست الحرب على النظام حرباً لبناء دولة إسلامية، ينبغي أن يكون هذا واضحاً ومعروفاً للجميع، ولم يكن شعار بناء الدولة الإسلامية واحداً من شعارات الثورة، فلنعد بالذاكرة قليلاً إلى الوراء، حرية للأبد غصباً عنك يا أسد، الشعب السوري ما بينذل، الله سوريا حرية وبس، وإن كنت شخصياً لا أمانع إقامة دولة إسلامية على غرار تركيا وماليزيا، لكني بلا أدنى شك لا أتصور سوريا، وقد انحدرت مئات السنين لتصبح نسخة كئيبة عن أفغانستان العام 2000 ، ولا يمكن إن كان الخيال قد جمح بأصحاب الثياب السود أن تصبح أي من مدننا الجميلة قندهار جديدة.
وكي لا نظلم حملة الرايات السوداء فقط، فإن حملة الرايات الصفراء والخضراء أيضاً يرتدون لباساً أسود بات يميّزهم، ووجوههم تحمل مقدار الكراهية نفسه الذي تحمله وجوه الآخرين، المقصود هنا طبعاً جماعة حالش، وسواه من التنظيمات المكتسية بالسواد التي تغدق عليها طهران ذات العمامات السوداء ويديرها حسن نصر الله ذو القلب الأسود، وهنا أسود مقيت لا يمكن قبوله بأي شكل من الأشكال، وبأي حالة من الحالات أسود طائفي حاقد لا يختلف عن سابقه، يستعذب القتل بوصفه غاية بحد ذاته، ويستمتع قتلته وهم يجزّون الأعناق باحثين عن ثأر حملهم إياه سدنة فكر ظلامي كريه، ولكل أسود من هؤلاء جمهوره الذي يدافع عنه، الأول تحت ذريعة الحرب على النظام، وعلى مبدأ كل شيء في الحرب مباح، والثاني تحت ذريعة المقاومة.
وكلاهما كذبة سخيفة لا أصل لها، فالحرب على النظام حرب لأجل الحرية لا لأجل إحراق التبغ أو فرض الجزية على المسيحيين، والمقاومة هي مقاومة الاستبداد أياً كان لونه وشكله وطعمه لا مقاومة الشعوب المسحوقة المغلوبة على أمرها، ولهم جميعاً أقول: اطلعوا من هالبواب، ويكفيكم كذباً، فما قدمتموه من خدمة للنظام الساقط يفوق أي تصور، وما خربتموه يفوق التوقعات، كلاكما تسوقان الأكاذيب على أنها حقائق، مع أن طفلاً سورياً لا يتجاوز طوله متراً واحداً يدرك كم تكذبون، وكم تزيفون، وإن كان ثمة إعلام رخيص يسوق لكما، كل على حدة، فإن هذا الإعلام لا يختلف دوره التخريبي كثيراً عن دوركما، فلا وعي ينتشر عبر شاشته الفضية، ولا يمكن للمستقبل أن يبرز من بين سطور نصوصه الملينة بالكراهية.
كنا نحتاج إلى المحبة لنبني وطناً يسوده العدل، فأتيتم محملين بالكراهية لتدمير ما تبقى من حلم الوطن، وما يؤلمنا أننا سعينا لأجل الثورة لأجلنا ولأجلكم، فسرقتم الثورة، ودمّرتم الفكرة، ولكنكم لم، ولن تنتصروا علينا، فما زال ثمة حلم يولد صباح كل يوم، بسوريا وجهها أبيض ناصع، لا يشبهكم، سود الله وجوهكم على كل هذا السواد الذي تحملونه من داعش إلى حالش إلى جميع الآخرين.

علينا أن نفهم منظومة الأخلاق السورية كيف هي؟ خلق الفرصة الاتجاه الأنسب لتأسيس منظومة أخلاق جديدة

غريب ميرزا ـ حماة

"افعل أي شيء لكن لا تعلن اي شيء إيجابياً أم سلبياً هو مبدأ أخلاقنا"
بول كيرتز في كتابه الهام عن الأخلاق الإنسانية " الفاكهة المحرمة" تكلم عن قضية نعتبرها مفتاحية في فهمنا للمنظومة الأخلاقية: "البيئة الأخلاقية"

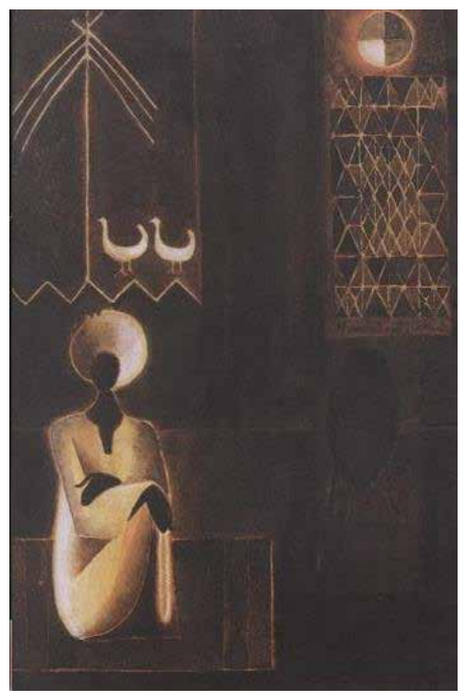

البيئة الأخلاقية

هذا المفهوم يوحي مباشرة برؤية عملية براغماتية أو تواصلية للأخلاق، فالأخلاق هي مجموعة السلوكيات التي تتأسس على ضرورة التواصل، وتحقيق المنفعة للإنسان ضمن الظروف الاجتماعية والثقافية والطبيعية التي يعيش فيها.
ومن ناحية ثانية يوحي المفهوم، بطبيعية الأخلاق عند الكائن البشري، فمنظرو الأخلاق اليوم يركّزون بشدة بالتعاون مع دارسي سلوك الحيوان، على السلوك الأخلاقي لدى الحيوان، كإحساس الشامبانزي بالتمييز أو الظلم من صاحبه، عندما يميّز غيره من أفراد الشامبانزي. الهدف من هذه الدراسات هو الوصول إلى دلائل على أن الأخلاق هي سلوك طبيعي جداً وليس ما فوق الطبيعي. ومن ناحية ثالثة يوحي هذا المفهوم بالديناميكية والتغير الذي يطرأ على الأخلاقيات مع تغير واحد أو أكثر من الظروف البيئية العديدة، التي تجد الأخلاقيات كيانها فيها، وبالتالي الأخلاق هي مرة أخرى مكون اجتماعي، وليست ميتافيزيائياً.
ومن ناحية رابعة الأخلاق أو بالضبط الأخلاق الجوهرية (نقصد تلك المبادئ التي تحمل قيمتها في ذاتها لا في نفعيتها) تتأسس، وتتغير، وتتطور تبعاً بشكل مشروط، لوجود منظومة أخلاقية سابقة عليها بشكل دائم، بمعنى لا توجد أخلاق نبعت من الصفر، ولا يمكن أن تتغير أو تعتنق، بشكل راديكالي كأنها نبعت الآن من السماء، أو من إيديولوجية معينة.
إن التغيرات العالمية السريعة من بداية القرن العشرين، قدّمت عدة مبرهنات واضحة على هذه النواحي.
إن منظور البيئة الأخلاقية، سيقدّم رؤية عميقة للحال السوري والعربي والعالمي أيضاً.

ملاحظات ميدانية

ما يدعى بالثورة الإسلامية في إيران بقيادة الخميني، قدّمت ميداناً تجريبياً للتطور الأخلاقي أو التغير الأخلاقي، نستطيع أن نرصده عند فيلسوف معروف "داريوششايغان". في عدة كتب له، بيّن شايغان كيف أن انعدام التقمص العميق للخصوصية الثقافية – الإسلامية هنا – لا يقف معيقاً في وجه التقدم الحضاري وحسب، أو يقدم تهديداً لفقدان الهوية وحسب، وإنما يقدم مسوخاً مشوهة. فنصبح أمام إنسان شرقي، الوضوء عنده هو ممارسة للنظافة (في حين إنه سلوك رمزي)، والصلاة تفيد كممارسة بدنية .. تتشوه الايديولوجيا الماركسية، عندما تسقط في رؤية إسلامية، والعكس صحيح.
تشبه هذه الحالة، من يفقد القدرة على الإحساس بالذوق والتناغم اللوني، نتيجة صدمة ضوئية مثلاً، فنراه عبارة عن مجموعة مقززة من الألوان تدّعي أنها لوحة، ولكنها ليس أكثر من خلط اعمى للالوان. يمكن أن نوصفها أنها حالة فقدان للرؤية المنظوماتية.
الشرق _ إيران وفق نموذج داريوش–مصاب بعمى منظوماتي. لذلك ليس من العبث أن يوصف إنه منطقة الشعر، لأن الشعر في اللاوعي الشعبي يعتمد على اللقطة السريعة، أو الوحي المفاجئ، أو اقتناص لحظة الجمال؛ دون القدرة على تأسيسها. فالشرقي الممزق، يبدو أنه شاعر معاصر ومرهف الإحساس لكنه هاوٍ، يلتقط أية "فكرة" جميلة كي يلصقها في ثوبه الثقافي القديم، كأنه يطوّره. والنتيجة هي مسخ حضاري.
هذا المسخ الحضاري كان مسؤولاً عن تفكك سياسي واقتصادي واجتماعي بالتالي، وما يرافق أو يسبب ذلك، كالإحساس بالاغتراب وفقدان الهوية، وبالتالي القلق والعصاب.

الشيوعي المزيف

التقيت في سوريا بالكثير من الشيوعيين الذين كانوا سجناء سياسيين، لسنوات طويلة. ما لاحظته عن هؤلاء، ينطبق بدرجة كبيرة على تشخيص داريوش : انعدام الرؤية المنظوماتية، إنهم فعلاً مسوخ ثقافية.
هؤلاء خاطروا بحياتهم في سبيل المبدأ الفكري، وأغلبيتهم دفعوا ثمناً باهظاً. ومن خلال الملاحظة (غير المنهجية على كل حال – يمكن أن نقول إنها عينة قصدية -) أستطيع أن أفترض أن أحد أسباب عدم امتلاكهم قاعدة شعبية، هي ما كانت القاعدة الشعبية نفسها تقوله: إنهم كاذبون!! لا نستطيع أن نعول عليهم! أفكارهم غير سلوكهم ! ألخ من التعليقات.
من خلال الحديث مع عدد منهم، كنت أجد قصصاً من قبيل:
" وصف لصراع بين رجلين مخمورين في مقهى، انتهى أنهما قاما بإطلاق النار على بعضهما، وجهاً لوجه، من مسافة لا تتعدى المترين، دون أن يفكر أحد منهما أن يخفض رأسه أو أن يناور أو أن ينسحب خطوة واحدة للوراء، لقد قتلا في الحال ، ماتا بشرف!!"
لقد استخدم هذا الشيوعي القديم، عبارة ماتا بشرف.
" أحد السجناء الشيوعيين لأكثر من 15 عاماً. سجن هذه الفترة الطويلة، لأنه رفض توقيع أي تنازل عن مبادئه. أجبره والده "اللاشيوعي بامتياز" على الزوج من قريبته القبيحة جداً – هي فعلاً قبيحة ، لقد شاهدتها – وإلا حرمه من الميراث، وقد قبل عرض أبيه، وبعد أن ظلت بانتظاره 15 عاماً وربت أطفالها الثلاثة بفقر مدقع، طلقها عند خروجه، وتزوّج امرأة جميلة، دون أن يتحمل النفقات. المهم السبب الذي وضعه عندما نسأله: أنها بالنسبة إليه غير شرعية! لأن أباه أجبره عليها!" إذاً هو انتقم منها، لا من أبيه، وبعد أن فقد كل شيء في هذه الحياة.
"شيوعي لكنه حرم زوجته من العمل خارج البيت"
"رغم أن الشيوعية عالمية التوجه، لكن بالكاد تجد من يعرف منهم اللغة الانكليزية، وآخر كتاب قرأه أحدهم 1990"
هذه الصورة تكاد تكون نمطية، وتقريباً مكررة بشدة، عند عدد كبير من هؤلاء.
ما نريد التركيز عليه هنا، ليس تقييم الشيوعية، ولكن تقييم الشيوعي، في سوريا، هو ضمن البيئة الأخلاقية التي كانت سائدة، كان فاشلاً. كما تدل عينتنا بالحد الأدنى.(على سبيل الملاحظة يمكن لأي باحث أن يجري استبياناً ظريفاً: كم هي عدد النسخ التي قرأت من مؤلفات ستالين وماركس، مقارنة بمؤلفات هربرتماركوز مثلاً – الشيوعي الأكثر حداثة إذا نظرنا إليه برؤية أوسع، كما قال مترجمه جورج طرابيشي، وكم عدد الكتب عن الثورة البلشفية التي تجدها مترجمة إلى العربية، مقارنة بكتب عن الثورة الفرنسية 1968 – ثورة الطلاب - ؟ ويستطيع أن يجد الأجوبة بسهولة)

هل الوضع - الأخلاقي - الآن أفضل؟

لنبدأ بالجواب من البداية قبل أن نذكر الاستدلالات، لا. لا منطقياً، ولا تجريبياً.
لنسأل سؤالاً: هل أن يكون الشخص عاجزاً، غير قادر على الإنجاز هو حالة أخلاقية؟
أن يكون الشخص عاجزاً، لأنه خائف؟ هل هذا أخلاقي؟ أو أن يكون عاجزاً لأنه لا يملك الكفاءة، أو يعمل في ميدان غير ميدانه، أو لم يبذل الجهد الكافي كي يحصل الكفاءة؟ هل هذا أخلاقي؟
في الحرب يصبح هذا السؤال جوهرياً جداً، لأن الخطأ البسيط قد تكون تكلفته عدة عشرات من القتلى.
حسناً، من جهة أخرى، كم عدد الأشخاص في سوريا الذين يعلمون أن المعارك تجري في بلادهم، في الكثير من المناطق، هي كتعهدات البناء؟ أي المعركة هي ورشة، لها تكلفتها وغنائمها، وليست تلك الحرب الخيالية المقدسة، التي نتصورها كقصة لطيفة تروى لطفل قبل أن ينام.
سؤال آخر أيضاً: أن يصمت الشخص الأخلاقي ولا سيما المسلم – كي ننفي عنه البراغماتية –عن سلوك مجرم أو خاطئ لجهة أخرى، في سبيل تحقيق منافع ولو كانت عامة، على الصعيد القريب، أي أن يسلك سلوكاً نفعياً قريباً، هل يبقى أخلاقياً؟
وعلى السياق نفسه، هل تعتبر تجارة المخدرات أخلاقية لتوفير السلاح؟ لماذا لا تعتبر إدارة الدعارة أخلاقية إذاً؟
لا يمكن الإجابة عن أي سؤال من الأسئلة السابقة، دون أن نفهم المنظومة الأخلاقية الكاملة للسوريين. ورغم هذا يبقى الجواب حكماً عاماً.

المنظومة الأخلاقية السورية

نستطيع أن نسلك سلوكاً منهجياً – لتأسيس افتراض – على طريقة أرفين لاشلو في النظرية المنظوماتية. المبدأ الأخلاقي العام في سوريا على مدى سنوات ماضية، والذي يشكل القاعدة لاشتقاق أخلاقي وفق أي موقف، نستطيع أن نفترضه كالتالي: "افعل كل شيء لكن لا تعلن اي شيء"
والنظام السياسي السوري، وبدرجة كبيرة جداً المعارضة السورية، طبقت هذا المبدأ بطريقة رائعة، وواضحة جداً.
هذا المبدأ الأخلاقي ليس تطوراً سورياً، هو مبدأ عالمي وقديم لكن ليس حرفياً. نستطيع أن نقول إنه ينحرف عن معضلة الجوهر والمظهر، وهو الضد للكذب، وهو يشبه المهارة في عدم ترك أي أثر وراء "الفعل"، يمكنك أن تمارس "الزنى" لكن لا تدع أربعة شهود يشاهدونك! الاغتيال السري هو الطريقة الأفضل للقتل! وهو تعبير عن تلك الفلسفة التي تقول: عندما تسرق تفاحة من شجرة، دون أن يراك أحد، فهذه ليست سرقة، لأنها فعل لا شاهد عليه ولا أثر له. كأنه لم يكن. أصلاً لا يمكن حتى لصاحبه أن يقول إنه كان أو يثبت ذلك في حال عذبه ضميره. لكن عندما تسرق تفاحة _ولو لم يشاهدك أحد_ من شجرة تم إحصاء عدد ثمارها سابقاً، فهذه سرقة.
السينما هي الحامل الأدواتي لهذا المبدأ. " عندما أنتبه بكلّ جوارحي إلى عمل أقوم به الآن، قد يكون غسيل صحون، أو تقبيل امرأة، أو تركيز النظر في الأفق... فأنا أشعر كأنني ممثل في هوليوود، قسراً، وهناك كاميرا تصوّرني، أنا أسرق سلوكاً شاهدته في التلفاز، ولا أملك سلوكي الخاص، وعلي أن أكمل هذا السلوك، لأن الكاميرا موجودة، وقد يتطلب إكمال هذا السلوك محاولة الهروب من الكاميرا"أتمنى أن يكون واضحاً أن هذه الكاميرا هي غير كاميرا فرويد. أو منحرفة عنها بالحد الأدنى. (نحن نتكلم عن مبدأ واع لا حركة من اللاوعي)
الاختفاء من الكاميرا هو عنصر أساسي في هذا المبدأ.
يقوم هذا المبدأ على أربعة معايير، الأخير هو الأكثر أهمية:
- السلطة الاجتماعية
- اللاذاتية أو ضد الليبرالية الاخلاقية: أنت لا تملك الحق في فعل شيء، عليك أن تستمد التشريع من المجتمع.
- القوننة الأخلاقية: الأخلاق تأخذ شكلها كقانون يجب احترامه. مثلاً نجد في التربية الدينية والمدرسية الرسمية، أن تعليم الأخلاق يأخذ الشكل التالي: واجبات الزوج، ويبدأ التعداد، ثم واجبات الزوجة ..وأيضاً يبدأ التعداد. ثم مكارم الأخلاق، ويبدأ ذكرها تماماً كالقوانين، المذكورة في دستور الدولة أو الحزب. ولا تجد في المقابل أي ذكر لمآزق أخلاقية، على مبدأ التجارب الفكرية أو لا يتم طرح الأخلاق كشيء مستنتج، من خلال أحداث (على مبدأ فتغنشتاين) وإنما كشيء نهائي وقانوني، وضع يوماً ما في القديم المجهول. الواقع الذي طرحناه سابقاً يقول بوضوح :الاخلاق ليست قانوناً.
- الهو المخفي.

الهو المخفي (أو صناعة المدلول الخارق)

يمكن لمن يحب من الباحثين أن يجرب استبياناً لطيفاً، كيف ينظر الشعب السوري إلى نفسه؟ كيف يقيم الناس (لأن الاستبيان سيجيب عليه فرد حتماً) المجموع الشعبي؟ الآن ضمن الأحداث الدامية لا أستطيع الجزم، لكنني واثق أنه قبل الأحداث السورية، كان من الممكن أن تجد أحد التقييمات التالية "الصورة الذهنية": الشعب كله لص، الشعب كله كاذب، الشعب متخلف، الشعب رذيل ..... إلخ. إنه تقييم سلبي بشكل واضح جداً، هذا التقييم لا يتعمّم على الشعب السوري فقط، بل إنه يستخدم حتى ضمن التجمعات الصغيرة، مثلاً: طائفة أو نقابة، أو موظفون في دائرة ما، أو شركة، أو قبيلة بدو... تبعاً لملاحظاتنا.

لماذا هذا الوجه العام السلبي؟

أولاً: لأنه غير قابل للتعيين، الشعب كله؟ هذا ما أطلق عليه جاك دريدا اسم المدلول الخارق. حيث لا نجد أية دلالة يمكن تحديدها.
وثانياً: لأنه يمنح المبدأ الأخلاقي إمكانية أن يكون أخلاقياً. أي يصبح جزءاً متفاعلاً مع البيئة الأخلاقية السابقة. وهذا يتضمّن من ناحية، نشوء تبرير في متناول أي فرد دائماً. عندما يكون العام والشامل واللامحدد سلبياً، ما هو المبدأ الأخلاقي الأفضل من المبدأ السابق؟ إنه يؤمن للفرد مساحة عمل مؤقتة، ولكنها سريعة من تأمين حياة أفضل ولا سيما مالياً. (ستكون مؤقتة ذهنياً لا عملياً)
ومن ناحية ثانية، لا يمكنك إعلان أي شيء، حتى الفعل الايجابي. لأن المعيار العام هو معيار الفساد، وهذا الأمر كان قد تكرس بقوة في المجتمع السوري، فمثلاً كان من يسعف شخصاً مصاباً في الطريق يعتقل، ربما لفترة طويلة، تحسباً من أنه هو من قام بإصابته! حتى صدر قانون حديث نسبياً يجرم كل شخص يرى أمامه شخص مصاب على الطريق ولا يسعفه، لما أصبحت ظاهرة اللانخوة هذه شائعة جداً. كما إن أي نشاط اجتماعي ولو كان زراعة ورود، كان بحاجة لموافقة أمنية، وغالباً لم يكن بالإمكان الحصول عليها.
من ناحية ثالثة: يؤمن غطاء جيد وتكيُّفي، مع التطور العالمي السريع، الذي لم تستطع الثقافة المحلية أن تستوعبه، لذا تم اقصاؤها بهذه الطريقة، وهذا ما يمنح الفرد إمكانية عالية للديناميكية ضمن التغيرات التي تتطلب، تطوراً اخلاقياً، لم يوجد له اي تأسيس .
إنه يؤسس لنوع من الليبرالية العمياء إذا صح التعبير.
السفينة تغرق، والظلام دامس، لا يمكن لأي امرئ أن يرى أمامه أو يعرف أي شخص آخر، حسناً هناك قارب نجاة وحيد، وسط العاصفة الليلية الهوجاء، بصمت كامل، ادفع أي شخص تجده في طريقك إلى البحر، وتلمس القارب بيديك... لا أحد يقول أنا سأدافع عن حقي في القارب.. لا أحد يقول أنا سأكون إيثارياً، ولا أحد يوق أنا ألقي الآخر في اليم.

كيف تتشكل المسؤولية الاخلاقية؟

حتماً هي صيرورة اجتماعية معقدة. لكن نستطيع أن نضع عدة محددات تشخيصية، وتأسيسية :
- الخائف ليس أخلاقياً
- إذا لم أستطع أن أحاكم الانتهازي على الرغم من معرفتي أنه انتهازي، سأضطر إلى اغتياله بصمت كامل والبكاء عليه.
- السبب في هذا الصراع ، أنه الحل الوحيد أمام غياب إمكانية إنسانية (لا أقصد سياسية) لمحاكمة نية شخص، أو حدس شخص بشخص آخر، أو إنماء معايير تنافس. نحن نعيش في لعبة لا قواعد لها.
- الليبرالية تقوم على خلق الفرص، هكذا تعرف. وليس على الفردية. نحن نؤمن المنتج، ولكن لم نجد أننا إلى الآن اتجهنا نحو خلق الفرص.
أن تنقذ جريحاً هذا عمل جيد وغرائزي، ولكن أن تؤسس لفرصة تسمح لأي شخص أن ينقذ جريحاً، فهذا هو العمل الأخلاقي.
أخلاقية المنتَج تقوم في عمقها على السيطرة، والسيطرة تحمل معها كل مشاكل الخصوصية والظروف النفسية، كالتنافسية والعدائية والسطوة والانتهازية وغيرها. أما خلق الفرصة فهو يقوم على العكس بالضرورة المنطقية، إنه يتم ببناء بيئة، والبيئة هي شبكة ذات ديمومة بالتعقيد، وديمومة بالتشكل. إنها الآخر حتماً.
هذا الرسم يوضح الفرق بين الاثنين

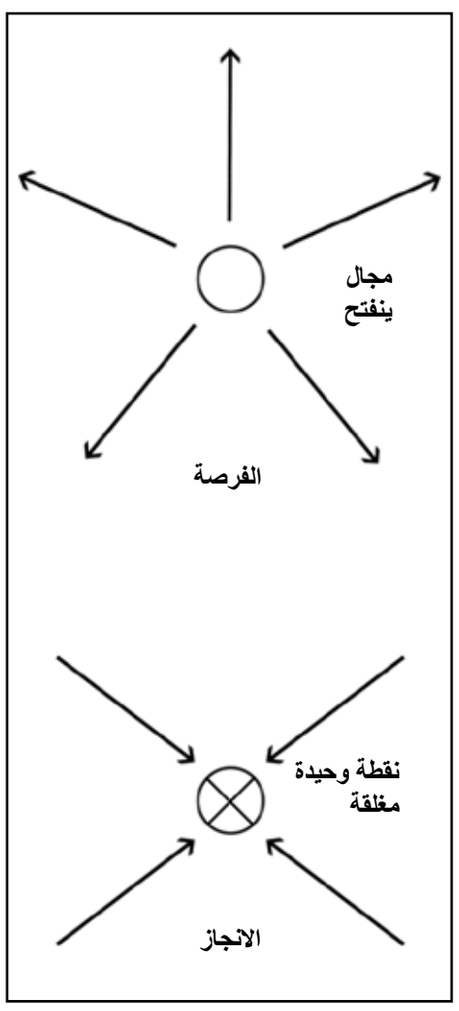

مشاركة سورية ببطولة العرب بالفري ستايل

أقيمت يوم الجمعة الماضية منافسات الجولة الأخيرة من بطولة العرب الأولى للفريق ستايل (مداعبة الكرة) ببرج بلازا بالداون تاون بإمارة دبي والتي تأهل إليها 16 متسابقاً من كافة الدول العربية بعد اجتيازهم مرحلة التصفيات من بينهم اللاعب السوري حسان عفش الذي تصدر مرحلة التصفيات عن المملكة العربية السعودية بحكم إقامته فيها وعدم منح سوريا أية فرصة للمشاركة في ظل المقاطعة العربية للنظام, بعدما نال العفش ثقة الجمهور خلال التصويت بمرحلة التصفيات التي جرت قبل أربعة أشهر.

فيما فشل لاعبنا حسان عفش بتجاوز المرحلة الأولى من النهائيات وخرج من المنافسات, ويبدو أن الإصابة التي تعرض لها العفش مؤخراً والتي امتدت لقرابة الشهرين أثرت على عطائه بالرغم من إمكانيات التكنيك العالية التي يتمتع بها اللاعب والحركات الجديدة التي يؤديها بانسيابية عالية.

يذكر أن هذه هي المرة الأولى التي تقام فيها بطولة العرب بالفري ستايل وتنظم برعاية هيد آند شولدرز, بعد أن انتشرت هذه الرياضة على الصعيد العالمي خلال السنوات الماضية وباتت تقام لها بطولات دولية أبرزها بطولة أمستردام الدولية.

أحد أعضاء داعش يدّعي بأنه لاعب لصفوف أرسنال

انتشر خلال الساعات الماضية مقطع فيديو مصور على موقعFiSyria قبل أن ينتشر لاحقاً عبر موقع اليوتيوب تسجيلاً لأحد الأشخاص الأجانب يحمل بندقية من طراز AK47 ويتحدث باللغة الانكليزية عرف عن نفسه بأنه أبو عيسى الأندلسي دون أن يذكر اسمه الحقيقي, كما ادعى بأنه لاعب كرة سابق نشأ بنادي ريال مدريد الاسباني قبل أن يلعب لنادي الأرسنال الانكليزي, كما أكد شخص آخر كان يتحدث معه بأن أبو عيسى لعب بجوار كريستيانو رونالدو بالمنتخب البرتغالي وهما يعرفان بعضهما جيداً, وهو ما يؤكد بأن اللاعب برتغالي الجنسية.

وقال أبو عيسى بأنه قرر ترك كرة القدم والمال وأسلوب الحياة الأوروبي والتوجه إلى سوريا للدفاع عن الشعب السوري حيث انضمَّ في وقت سابق لتنظيم الدولة الاسلامية في الشام والعراق (داعش), ودعا خلال تسجيله المصور المسلمين للانضمام إلى صفوف داعش, قبل أن يتوجه لمخاطبة الشعب الأوكراني "رسالتي لكم هي أننا في حاجة إلى كل أنواع المساعدة من أولئك الذين يمكن أن يساعدونا في محاربة العدو".

الرد جاء سريعاً من نادي الأرسنال الذي قال بأنه يحقق بمزاعم انتماء أبو عيسى لنادي المدفعجية, وقال المتحدث باسم النادي: "نحن لا نعترف بالشخص الموجود بالفيديو, لم نستطع التعرف على هوية الشخص الظاهر في مقاطع الفيديو، لكن المعروف أنه ليس لدينا أي سجل باسم هذا الشخص المدعو "أبو عيسى الأندلسي".

على طريق الاعتراف الدولي بمنتخباتنا الحرة

لم تثبت الرياضة السورية الحرة نفسها خلال السنوات الثلاث الماضية بسبب غيابها شبه التام عن المشاركة بالبطولات الودية قبل الرسمية في ظل عدم وجود اعتراف رسمي بها.

ويقف الاعتراف الرسمي عائقاً كبيراً أمام تشكيل المنتخبات الحرة قبل مشاركتها في البطولات الدولية, فالاتحادات المحلية ترفض مشاركة المنتخبات الحرة ببطولاتها الوديّة بما فيها أكبر الدول الداعمة للثورة السورية كتركيا وقطر, والسبب عدم اعتراف الاتحادات الدولية بمنتخباتنا الحرة.

للوصول إلى الاعتراف الدولي لابد من تجاوز عقبات عديدة أولها عقبات محلية تتعلق بتنظيم عمل التجمعات الرياضية الحرة ودعمها من الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، ومن الحكومة المؤقتة ومن ثم التوجُّه للجامعة العربية لنيل الاعتراف الكامل منها والتي يجعلها الائتلاف شماعة له بحجة عدم منحه العضوية الكاملة للجمهورية العربية السورية وبالتالي عدم إمكانية المنتخبات الحرة المشاركة بالبطولات العربية محملين رئيس الجامعة نبيل العربي مسؤولية ذلك, وبعد الوصول للاعتراف العربي يمكن بعدها التوجه للاعتراف القاري، فالدولي.

هذه العراقيل ليست بالصعبة، ويمكن تجاوزها بالعمل الجاد والمخلص، فخلال السّنوات الثلاث الماضية من عمر الثورة تمكّن بعض الرياضيين بالألعاب الفردية من المشاركة ببطولات ودية تحت علم الثورة السورية وبجهود فردية بحتة أمثال خالد المدلجي (كيك بوكسينغ), وأنس المحمود (سباحة طويلة), والبطل العالمي علي البارودي (كاراتيه) وعبد العزيز شرباتي (ملاكمة) وسلطان العباس (ريشة طائرة).

هذه المشاركات تمت بجهود شخصية بحتة من اللاعبين الذين أثبتوا أن المشاركة ببطولات رياضية باسم الجمهورية العربية السورية وتحت علم الثورة أمرٌ ليس بالمستحيل.

الكلمات المتقاطعة

إعداد : قتيبة سميسم

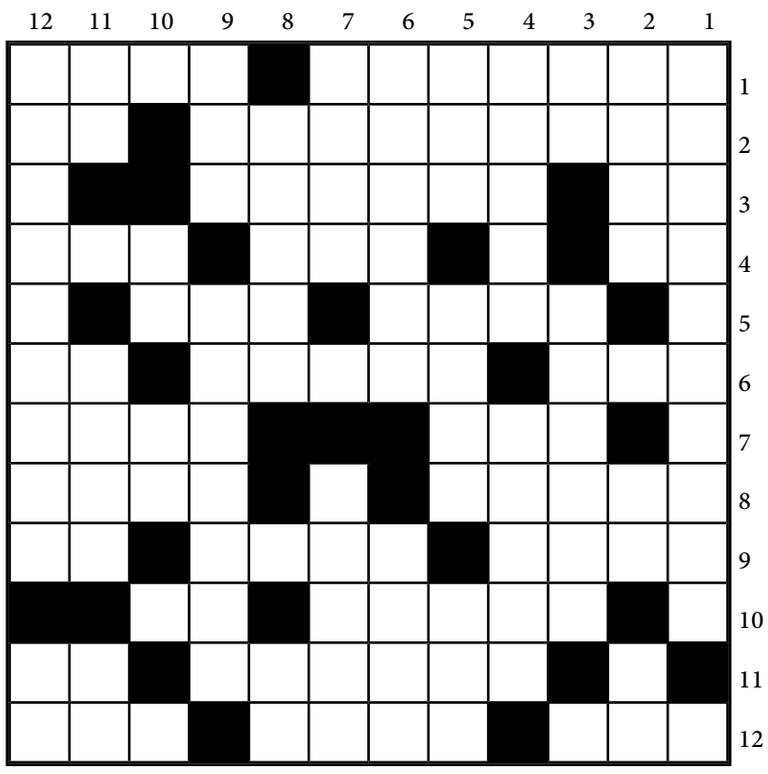

أفقي:
1. من معارك التحرير في اللاذقية – مدينة في حمص
2. من أوائل الضباط المنشقين – اسم استفهام
3. من الوالدين (معكوسة) – رضوخ
4. خصم (معكوسة) – اعطى ضوء – شغل
5. اقابل – ظالم
6. كبح – تفسير – مادة قاتلة
7. تذوب – من الألوان
8. نبات طيب الرائحة – خبئا
9. بلاغ – ناتج – عشرة بالانجليزية
10. نستمر – من افراد العائلة
11. الحان – رطب
12. ابن الكلب – اعمى – هرب

عمودي :
1. عضو في الائتلاف المعارض
2. لغة – متشابهان – قط
3. للنداء (معكوسة) – اختبار
4. نمانع – دكان
5. ادراك – صرعن – بر
6. ضد عطش – تضييق
7. مسكر (معكوسة) – يعاتب (معكوسة)
8. واصلي – سقاية (معكوسة)
9. تصيب بالشلل – من الديانات السماوية
10. حرفين متتاليين – حسم
11. في العروق – قصة حياة – طاعة
12. ممثل سوري – قلب

الحل السابق :

أفقي :
1. قتيبة الباهلي
2. اوهام – يأمر
3. سمر – غني – بقي
4. مرمرة – رب – ال
5. بشار الأسد
6. لوح – رسام – أيل (معكوسة)
7. حب – قبلة – لم
8. وائل كفوري
9. أم – يا (معكوسة) – صهر
10. لبيب – مرادف
11. قم – رضرض – سرير
12. رامي مخلوف – جف

عمودي :
1. قاسم ملحو – صقر
2. تومر – وباء – ما
3. يهرم – أمل
4. اب (معكوسة) – رب – قل – بري
5. تم – تشربك – يضم
6. اسلف – خرب (معكوسة)
7. لين – اوتار (معكوسة) – ضل
8. بايرام – ريم
9. ام – بل – لي – فسر (معكوسة)
10. هرب – ألم – صار
11. قاسي – جيده (معكوسة)
12. يايلداغ – رفرف

مهند العلي يحرز ذهبية ثالثة لسوريا في بطولة العالم بالكاراتيه

أحرز البطل العالمي مهند جميل العلي ذهبية ثالثة لمنتخب سوريا الحر بالكاراتيه في بطولة العالم المقامة حاليا في كوسوفو بمشاركة 53 دولة.

ومهند العلي شقيق البطل العالمي محمد العلي الذي أحرز بالأمس ذهبيتين في وزن 76 كغ مهند فاز بذهبية وفضية في القتال الفردي (شوتوكان) لوزن 60 كغ وبذلك يصبح رصيد المنتخب الوطني في نهاية البطولة 3 ذهب وفضية .

وتقدم الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا بالتهنئة والمباركة إلى البطلين العالميين مهند ومحمد جميل العلي وإلى الأستاذ أحمد جميل العلي أمين سر الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا على هذا الإنجاز الرائع والمشرق الهيئة العامة للرياضة والشباب.

غياب الدعم يتسبب في تراجع الانشقاقات

تراجعت الانشقاقات الرياضية خلال الأشهر الماضية بشكل ملحوظ حيث لم نعد نشاهد فيديوهات الانشقاق بين الأبطال الرياضيين بعدما رأينا في السابق انشقاقات مصوّرة لرياضيين بارزين أمثال المصارع العالمي خالد الفرج والملاكم الأولمبي ناصر الشامي وعضو اتحاد كرة القدم وليد مهيدي, كما أن وتيرة الانشقاقات تراجعت بشكل ملحوظ بين صفوف لاعبي كرة القدم فبالرغم من الانشقاقات المتلاحقة التي شهدتها كرة القدم السورية قبل عدة أشهر والتي تمثلت بانشقاق:

حازم محاميد (نادي الشرطة), أيمن قاشيط (نادي الشرطة), إبراهيم الحسن (نادي الحرية), عمر السومة (نادي القادسية), إلا أن انشقاقات لاعبي كرة القدم اختفت بشكل كامل خلال الأشهر الماضية حالها كحال بقية الألعاب.

معظم اللاعبين المنشقين يعانون من مشاكل عديدة في ظل عدم وجود اهتمام أو دعم لهم من الهيئات الحكومية المعارضة, ويعزي معظم الرياضيين المنشقين تراجع وتيرة الانشقاقات لوجود أزمة ثقة بين الرياضيين والمسؤولين الحكوميين والرسميين لذلك بات الرياضي يخاف من مصيره المجهول بعد الانشقاق, أمّا الرياضي الذي حسم أمره بالانشقاق وخصوصاً لاعب كرة القدم فإنه بات يفضّل الانشقاق بصمت دون أن يثير ذلك على وسائل الإعلام أملاً منه بالحفاظ على إمكانية عودته للعب مجدداً إذا ما تلقى عرضاً خارجياً مستقبلاً ولكي لا تتكرر معه معاناة اللاعبين الذين فشلوا بالحصول على بطاقاتهم الدولية من اتحاد كرة القدم بسبب معاقبتهم من النظام السوري.

ويشكو معظم اللاعبين الأحرار من غياب الدعم المالي والفني والمعنوي وحتى الإعلامي حيث لم يجدوا اهتماماً رسمياً بهم مما اضطرهم لهجر اللعبة بسبب انقطاعهم عن التدريب في ظل عدم وجود منتخبات حرة وأماكن للتدريب، وانشغلوا بالجري وراء لقمة العيش التي أذاقت مرارتها بعض اللاعبين أمثل أحد حراس مرمى المنتخب الوطني والذي سبق له المشاركة ببطولة كأس العالم للشباب اضطر لمغادرة سوريا بعد اعتقاله من قوات النظام والعمل بغسيل السيارات لتأمين مصاريف عائلته, أما البطل الأولمبي ناصر الشامي والذي أصيب بطلق ناري بقدمه بإحدى المظاهرات فلم يجد أية جهة رسمية تقف إلى جانبه وتدعم نفقات علاجه ولولا أهل الخير الذين تكفلوا بمصاريف علاجه بألمانيا والذي استغرق عدة شهور لكانت قدم اللاعب مهددة بالبتر لا سمح الله.

هما مثالان صغيران لرياضيين أولهما لاجئ والثاني مصاب أما المثال الثالث فهو لرياضي منشق ما زال يأمل بتلقي بعض الدعم ممن أصبحوا أوصياء على الثورة والذين لم يكلفوا أنفسهم حتى الآن بالاتصال بهذا الرياضي لتقديم الدعم له أو على الأقل للسؤال عن صحته.

تصاعد الاشتباكات على طول الغوطة الشرقية

النظام السوري يسلم الدفعة الثانية عشرة من المواد الكيماوية

من صحيفة الأسوشيتد برس
٢٠١٤\٤\٤
أخبار
ترجمة نهال عبيد

AP

ذكر نشطاء بأن الضربات الجوية السورية قتلت سبعة أشخاص على الأقل في إحدى ضواحي دمشق يوم الجمعة ، واشتبكت القوات الحكومية مع قوت المعارضة المسلحة في عدة مناطق على طول الحافة الشرقية من العاصمة.

وتسعى قوات الأسد منذ شهور لترسيخ قبضتها على دمشق لطرد المقاتلين من المدن والأحياء المتواجدين على هامش المدينة. وقد استخدمت الحكومة تكتيكات مزدوجة لتحقيق أهدافها: كحصار المناطق الثائرة للضغط عليهم ولحملهم على الخضوع، وإطلاق المدفعية والغارات الجوية على المناطق التي ترفض الخضوع .

والمليحة هي إحدى هذه المناطق، وتقع الى الشرق من العاصمة وهي الى حد كبير منطقة زراعية، وتعرف باسم الغوطة الشرقية. وقال عمار الحسن، وهو ناشط مقره بالقرب من المليحة صباح اليوم الجمعة، بأن سلسلة من الغارات الجوية الحكومية استهدفت المدينة، مما أسفر عن مقتل سبعة أشخاص على الأقل .

وتحدث الحسن على السكايب قائلا "هناك اشتباكات عنيفة جدا اليوم و قصف مكثف للغاية ".

وقال ان الحكومة تركز على المليحة بسبب موقعها على طول الطريق الرئيسي الذي يربط بين دمشق والغوطة الشرقية ، التي طالما كانت منطقة مسيطر عليها من قوات المعارضة المسلحة في الغالب .

وذكر المرصد السوري الذي مقره بريطانيا لحقوق الإنسان بأن القتال والقصف الجوي تكثف على المليحة ومنطقة جوبر القريبة من دمشق أيضاً.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن 26 مقاتلاً على الأقل قتلوا في الاشتباكات منذ يوم الخميس. فسبب رغبة الحكومة بطرد المسلحين من المناطق النائية من العاصمة هو لمنع مقاتلي المعارضة من قصف قذائف الهاون على أحياء العاصمة.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية سانا بأن خمس قذائف هاون سقطت في حي باب توما بدمشق والذي تقطنه أغلبية مسيحية يوم الجمعة مما أسفر عن إصابة 22 شخصاً.

أما في محافظة ادلب الشمالية، فقد قال المرصد السوري بأن الفصائل الإسلامية المقاتلة أحكمت سيطرتها على بلدة بابلين وقرية الصالحية. وأفاد ناشطون بمقتل 18 على الأقل من عناصر القوات الحكومية في المعارك .

وتقع هاتين المنطقتين بالقرب من الأوتستراد الرئيسي الرابط بين الشمال والجنوب السوري ، والذي كان معظم الأحيان منطقة نزاع منذ عام 2012

وذكرت البعثة الدولية لتخليص سوريا من الأسلحة الكيميائية يوم الجمعة في بيان لها بأن دفعة الثانية عشرة من المواد الكيميائية قد أزيلت من البلاد.

ففي عملية مشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية أشرفت بالفعل على إزالة وتدمير أكثر من 53 في المئة من مخزون سوريا من المواد الكيميائية.

وأشار المدير العام لـ منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أحمد أوزومكو أن آخر شحنة هي الأولى منذ 20 آذار، وأكد أنه يجب على سوريا " ليس فقط متابعة هذا الأمر مع مزيد من التحركات السريعة، ولكن أيضاً تعويض الوقت الضائع عن طريق زيادة كميات المواد الكيميائية ليمكن إزالتها. "

فقد تخلفت الحكومة السورية بالفعل عن العديد من المواعيد النهائية. و يلقي باللائمة على التأخير بسبب المخاوف الأمنية و عدم وجود بعض المعدات، ولكن قد كررت أنها لا تزال ملتزمة تماما بهذه العملية. وتعهدت بإزالة جميع المواد الكيميائية في 13نيسان باستثناء تلك الموجودة في المناطق التي لا يمكن الوصول إليها في الوقت الحاضر ، والتي طلبت مهلة حتى 27 نيسان، وذلك وفقا لتقرير المنظمة الذي صدر في الشهر الماضي.

وقد نشأت البعثة الدولية لتخليص سوريا من الترسانة الكيميائية بعد هجوم كيماوي بالقرب من دمشق في آب الماضي والذي أسفر عن مقتل مئات الأشخاص. حيث ألقت الولايات المتحدة وحلفائها باللوم على الحكومة السورية لذلك الهجوم؛ في حين نفت دمشق هذه الاتهامات، واتهمت المسلحين بشن هذا الهجوم .

إطلاق سراح الصحفيين الإسبانيين المختطفَين في سوريا

نقلاً عن الأسوشيتد برس
٤ / ٤ / ٢٠١٤
من صحيفة: هيرالد بوسطن
ترجمة : نهال عبيد

BOSTON Herald

مدريد – أُطلقَ سراح الصحفيين الإسبانيين بعد احتجازهما كرهائن لأكثر من ستة أشهر في سوريا من مجموعة تنظيم القاعدة حيث وصلا نهار الأحد إلى بلادهما وسط ترحيب شديد من الأصدقاء والزملاء.

هذا وقد وصل المراسل المخضرم خافيير اسبينوزا ، مدير مكتب الشرق الأوسط لصحيفة الموندو ، وريكاردو غارسيا فيلانوفا ، وهو مصور مستقل، الى مدريد على متن طائرة إسبانية تابعة الحكومة ، خلال أقل من 24 ساعة بعد اتصال من تركيا تقول أنهم خرجوا من الأسر، وهم بأمان .

وحسب الفيديو الذي نشر على موقع الموندو الإلكتروني يصور وصولهم كان اسبينوزا قد نزل من الطائرة ، حيث ركض ابنه الصغير لاستقباله عبر مدرج المطار، و لف ذراعيه حول والده في عناق شديد. كما تواجد هناك أفراد الأسرة الآخرين ، وممثلو الصحف والمسؤولون الحكوميون أيضاً في استقبالهم .

هذا وقد كان اسبينوزا وغارسيا فيلانوفا من الأسماء المدرجة على قائمة الصحفيين الذين تعرضوا للخطف قبل أن ينالوا حريتهما بينما كانا يقومان بتغطية الصراع في سوريا ، والتي ذكر تجمع الدفاع عن الصحافة بأن سوريا أصبحت أخطر بلد في العالم بالنسبة للصحفيين .

ويقول تجمع حقوق وسائل الإعلام ان نحو 30 صحفياً قتلوا هناك منذ بدء النزاع في أذار 2011. وبالإضافة للصحفيين الإسبانيين الخارجين إلى الحرية الآن، هناك ما لا يقل عن تسعة من المراسلين الأجانب لا يزالون مفقودين في سوريا ، فضلا عن 10 صحفيين سوريين .

ويعتقد بأن الجماعات الجهادية ، مثل دولة الإسلام في العراق وبلاد الشام المنفصلة عن تنظيم القاعدة، هي المسؤولة عن معظم عمليات الخطف خلال العام الماضي، والميليشيات المدعومة من الحكومة والعصابات الإجرامية ومقاتلي المعارضة المسلحة الأكثر اعتدالاً متورطة أيضا وذلك بدافع تبادل الأسرى . فمعظم الأراضي يسيطر عليها الثوار، وبشكل خاص في شمال وشرق سوريا، حيث يمتد نفوذ الجماعات المتطرفة .

وكان مسلحو دولة الإسلام قد قاموا بخطف اسبينوزا وغارسيا فيلانوفا عند نقطة تفتيش في بلدة تل الابيض في محافظة الرقة الشرقية في 16 تشرين الأول. حيث كان الرجلان، اللذين سافرا كثيرا إلى سوريا لتغطية المعركة بين نظام الأسد وقوات المعارضة المسلحة الذين يسعون للإطاحة به ، حيث في طريقهما للخروج من البلاد بعد رحلة لإعداد التقارير والتي دامت لمدة أسبوعين حين تم احتجازهما .

وفي مؤتمر صحفي عقد على عجل يوم الأحد في مقر صحيفة الموندو في مدريد ، استقبل اسبينوزا و غارسيا فيلانوفا بحفاوة بالغة . وشكرا الحاضرين على دعمهما لكنهما قالا بأنه لا يمكنهما أن يقدما تفاصيل عن احتجازهما أو كيف حصلا على حريتهما ، قائلين إن الأمر " من أيدينا. "

وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية بأن الحكومة تستخدم " أقصى قدر من الحذر " عند التعامل مع الصحفيين المختطفين ، ورفضت التعليق على ما إذا كان الأمر هو تفاوض على فدية. فقد تحدثت بشرط عدم الكشف عن الكثير تماشيا مع القوانين.

وقد ألقيت كلمة الحرية الصحفيين للأصدقاء والعائلة، وكانت سبباً للابتهاج بعد شهور من التوتر. والتي اقترحتها ببساطة مونيكا بريتو غارسيا ، شريكة اسبينوزا ، بتغريدة موجزة باسم : " السعادة الخالصة. "

لم يكن الصحفيان الإسبانيان هما الوحيدان اللذان تعرضا للخطف. فالنشطاء، الذين يقومون بإعداد الكثير من التقارير التي تظهر الحقائق على أرض الواقع في سوريا ، هم أيضاً معرضون للخطر. وقالت منظمة مراسلون بلا حدود بأن حوالي 20 ناشطاً محتجزون الآن من الدولة الإسلامية ، في حين أن هناك عدد غير معروف مازال محتجزاً من الحكومة.

فقد أصدرت شبكة حنين ، وهي الموقع الذي يحمل بيانات تنظيم القاعدة المتشددة ، نداء إلى الدولة الإسلامية في كانون الأول لإطلاق سراح اسبينوزا و غارسيا فيلانوفا ، واصفة لهما بأنهما " الرجال الذين خاطروا بحياتهم من أجل تغطية الحقيقة. "

وتظهر شبكة حنين على صفحتها الرئيسية صور للإسبانيين في خلفية ضعيفة التركيز. ومسلح ملثم من الدولة الإسلامية يقف في المقدمة ، يحمل اثنين من القطط ، في نداء عاطفي واضح للعفو . وكان قد أطلق سراح مراسل اسباني آخر اختطف من الدولة الإسلامية في كانون الأول، مارك اركينداز، في وقت سابق من هذا الشهر.

اللاجئون السوريون يتجاوزون المليون في لبنان

بقلم : باتريك ماكدونيل
من صحيفة : شيكاغو تريبيون
٣ / ٤ / ٢٠١٤
ترجمة : نهال عبيد

Chicago Tribune

بيروت (رويترز) – ذكرت الأمم المتحدة يوم الخميس بأن عدد اللاجئين السوريين المسجلين في لبنان قد ارتفع ليتجاوز المليون مما يشكل "حدثاً مدمراً،" ماعدا الذين يصلون كل يوم.

فقد تحملت دولة لبنان الصغيرة عبئاً زائداً نتيجة أزمة اللاجئين التي نشأت بسبب الصراع السوري الذي مازال مستمراً منذ ثلاث سنوات.

وقد ساهم تدفق السوريين الكبير إليها في عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي فهي تحتل موقعاً استراتيجياً لوقوعها بين سوريا وإسرائيل والبحر الأبيض المتوسط.

وحسب ما ذكرته الأمم المتحدة بأن عدد سكان لبنان يقدر بـ 4.5 ملايين، وهي الآن تمتاز بأعلى نصيب سكاني لتجمع للاجئين في العالم.

وتقول الأمم المتحدة بأن لبنان يسجل دخول 2500 لاجئ جديد يومياً – أي أكثر من شخص في الدقيقة.

وقالت أيضاً "إن تدفق مليون لاجئ لأي بلد هو أمر كبير"، حيث أفاد أنطونيو جوتيريس، المفوّض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في بيان له بأن " لبنان دولة صغيرة تعاني من صعوبات داخلية ، وسيكون تأثير ذلك عليها مربك. "

وقالت وكالات المعونة بأن الحرب في سوريا هي أكبر كارثة إنسانية في القرن حتى الآن. فقد هربت أعداد هائلة من العائلات السورية أيضاً إلى الدول المجاورة الأخرى، بما في ذلك الأردن وتركيا والعراق ، وكذلك إلى مصر وأوروبا وأماكن أخرى .

فقد قررت الأمم المتحدة تسليط الضوء على حدث وصول عدد اللاجئين السوريين في لبنان إلى 1000.000 علناً على أمل أن تكثف الدول الأعضاء والجهات المانحة الأخرى المساعدة. فوكالات الإغاثة هنا تواجه نقصاً كبيراً في التمويل وسط تصاعد باستمرار الطلب على الخدمات.

وأن العنف الناتج عن الصراع السوري جعل الأمور أكثر سوءاً في لبنان، ممّا يهدد استقرار البلاد التي لا تزال هشة منذ الحرب الأهلية التي عانتها لفترة من الزمن، والتي انتهت في عام 1990.

وفي الواقع، فإن عدد السوريين في لبنان يفوق بكثير 1000000 ويشمل هذا الرقم فقط أولئك الذين سجلوا في الأمم المتحدة ، وهي عملية معقدة للحصول على مساعدات الغذاء والخدمات الصحية وغيرها من الفوائد. فلم يتم تسجيل عشرات الآلاف من السوريين بسبب الخوف ، وانعدام الوثائق ، والارتباك و غيرها من العوامل. وحسب بعض التقديرات ، فإن ما يصل إلى واحد من كل أربعة أشخاص يعيشون في لبنان هو لاجئ سوري. بالإضافة الى أن لبنان هي أيضاً موطن لأكثر من 400،000 لاجئ فلسطيني.

العديد من السوريين يحتشدون هنا في الشقق الضيقة ومبالغ بأسعارها، أو يسعون لإيجاد مأوى في المرائب والمباني المهجورة، والخيام وغيرها من أشكال الإقامة دون المستوى المطلوب. فالغالبية العظمى لا يقيمون في المخيمات.

في حين أشاد مسؤولون بأن لبنان قد فتحت أبوابها أمام السوريين المحتاجين، وقد ولد هذا تدفق العديد من التوترات الاجتماعية العميقة. وأن العديد من اللبنانيين يلومون السوريين دائماً على أنهم السبب في العديد من المشاكل، من الجرائم الصغيرة إلى ارتفاع الأسعار إلى انقطاع الكهرباء إلى تكاثر المتسولين في شوارع بيروت وأماكن أخرى.

تدفق إلى توتر الخدمات العامة، وضرب الاقتصاد والأجور حتى خفضت ، والمعروض العمل قد توسعت بسرعة .

وتضيف الأمم المتحدة بأن عدد الأطفال في سن الدراسة بين اللاجئين هو 400،000، متجاوزة بذلك العدد الإجمالي من الأطفال اللبنانيين في المدارس العامة. فمعظم الأطفال اللاجئين في لبنان لا يحصلون على التعليم النظامي. فالعديد من القاصرين يعملون من أجل كسب لقمة العيش، وهناك بعض حالات زواج للفتيات من الشباب أملا في تحسين حياتهم.

وعموماً، تقول الأمم المتحدة ، بأن الحرب السورية قد أجبرت أكثر من 2.5 مليون سوري على الفرار من وطنهم ، في حين نزح 6.5 ملايين داخل سوريا. ووسط جدول إحصاءات محبطة، فإن الحرب لاتزال مستعرة في سوريا مع عدم وجود علامة على وجود حل دبلوماسي أو عسكري وشيك.

عن الثورة... وقد أصبحت لعبة

عمّار الأحمد ـ دمشق

عملت المعارضة السورية بكل ما أوتيت لتتحكّم الدول الإقليمية والإمبريالية بالثورة السورية. باعت الرخيص والغالي من الثورة، واشترت فساداً وتبعية وعلاقات عالمية لشخوصها. اتفقت مع النظام في أن الثورة ثورة طائفية أو تقترب من ذلك، وأن النظام يمثل الأقليات.

إذاً هو منطق النظام، وقد أمسك بعقول المعارضة؛ وهو ما حثتهم عليه أمريكا وروسيا كذلك، لتكون "المؤامرة" على الثورة اكتملت؛ فالثورة طائفية والنظام يدافع عن الأقليات والعلمنة وما شاكل ذلك. وبالتالي لا يجوز إسقاطه.

وبعد تسييد هذه الزاوية في الرؤية للثورة، ولما يمكن فعله من أجلها؛ أصبحت الثورة تباع بأسواق النخاسة وتغتصب يومياً.. ليس من النظام فحسب، بل من كل مرتزقة العالم، وبذلك برّروا نشوء ودخول كل الجماعات الجهادية إلى الثورة، لتتم تصفيتها وسحقها باسم الدفاع عنها؛ النظام فَهم اللعبة وشكّل كتائبه الجهادية وغير الجهادية، وصار يحارب نفسه بنفسه؟!

تعقدت آفاق الثورة كثيراً أيها الثوريون، وبعد أن كانت تحرز الانتصارات، وتتقدم صعوداً فإنّها ومع علو شأن الجهادية استقر التحليل بأن الخيار العسكري لن يسقط النظام، والخيار الممكن هو السياسي، ولكن النظام الذي أجرم كيف سيسلم؟ ووقوف إيران وروسيا كذلك تدفعه لعدم التسليم، ويضاف لذلك موقف حزب الله وبقية المليشيات الطائفية التي تسند ظهره بأن تتقدم إلى الصفوف الأولى للجبهات.

الثورة كثورة شعبية لم يتبق منها سوى عشرة ملايين مهجر ونازح، ومئات الألوف من الشهداء والمعتقلين، ودمار كاسح للمنازل وللبنية التحتية، وبعضٌ من كتائب لا تزال على عهد الثورة حينما انطلقت، وفقر وفاقة وحصار ومآسي؛ أمّا غير ذلك فأغلب الظن أنه وبمعية المعارضة الانتهازية والتابعة فقد صارت الثورة لعبة أمم ومجال تنافس إقليمي لا أكثر؛ تنافساً تشوبه صراعات سنية شيعية كواجهة لترسيخ أنظمةِ القهر والإفقار والتطييف، في كل من السعودية وإيران.

ثورتنا التي كانت، والتي ما زال لها بعض وجود، تعاني الأمرّين كما أشرنا. والآن ومع ارتباكها الكبير، فإنّ كل دعم لها لن يكون خارج دائرة التنافس العالمي على سوريا، وليس قبل تحطيمها وليس وجود الثورة فقط.

وبما يخص لعبة الأمم، قالت أمريكا: للسعودية لا يسمح بوصول سلاح نوعي، والكيماوي سنستمر في أخذه من النظام، ولا نسمح بإسقاطه كذلك؛ وعليكم أن تتعاطوا مع وجوده واقعياً أو تبحثوا له عن مخرج ما. وروسيا لم تتوقف عن دعمه؛ أوروبا ملتحقة بأمريكا، أي لا خيار خاص بها، يخص سوريا وبالتالي لا يوجد دولياً قرار غير استمرار النظام وتدمير سوريا وتصفية الثورة.

السعودية وقطر تتنافسان في الهيمنة على المنطقة، ومصر وسوريا في أسوأ وضعية لهما، وطبعاً العراق خارج المعادلة الإقليمية، وبغياب موقف عربي وازن فإن إيران وتركيا تلعبان دوراً بارزاً في الثورة.

طبعاً السعودية وقطر مربكتان بمعركة جديدة اسمها الحرب على الإرهاب والموقف من الإخوان المسلمين، وبالتالي تمزيق الكتائب المتقاتلة على الأرض والتابعة لكلتا الدولتين.

في ظل هذه الأجواء، وبعد خسارة يبرود وتراجع جبهة القلمون، تقدمت كافة الجبهات؛ في كل من الساحل وإدلب وحلب وحماه ودرعا، ولكنه تقدم محدود، وبلا سلاح نوعي، وبالتالي ربما ستأخذ المعارضة بعض الأماكن والمناطق، وهذا هام ولكن وبغياب توافق عن حل سياسي جديد، ولا نتجاهل هنا إعلان بان كي مون الأخير عن احتمال بدء المفاوضات، فإنّ هذه المعارك كما معارك النظام، لن تخدم إلا قضية الاستمرار في الخيار العسكري والتدمير المجاني لسورية وليس للثورة وللنظام كذلك.

أسوأ ما حصل أن التقدم في جبهة الساحل يتم برايات جهادية ويغيب علم الثورة، وباسم الأنفال، أي سلب وقتل واجتثاث؛ فهذا معناها الأصلي، وهو نفس ما سمى به صدام حسين معركته ضد الأكراد، وأن يتكرر ذلك الآن: فماذا ستفهم الفئات التي لم توالي الثورة بعد. ستفهم أن الثورة ستجتثهم، وحينها يصبح السؤال عن لماذا لم تنضم الأقليات وغير الأقليات للثورة لاغياً ويتطلب تفكير عميق وليس تسطيح بائس ومستمر "النظام علوي ويحمي الأقليات، والثورة سنية"؛ فهذا فصل جديد في تشويه الثورة. المهم أن هذه معركة الساحل تحرز انتصارات حقيقية، ورغم أن الجهادية تقوم بها، فإنهم تنبهوا لخطورة التطييف الواسع بسبب ذلك، وربما لهذا السبب تجنبوا المجازر وما شاكل ذلك؛ وإذ كنا نراها معركة ككل معارك سوريا، أي معركة اللاحسم، وستكون عواقبها كارثية على تلك المنطقة وعلى مناطق أخرى؛ وها هو النظام يرد وبهجوم كاسح على المليحة والغوطة كذلك، ليفك الحصار عن الساحل؛ وبالتالي هذا خيار مدمر؛،فإن السؤال يظل السؤال ما العمل إذاً؟

أشرنا في مقالنا السابق إلى موضوع التنظيم والضبط لممارسات الثورة؛ وفي كافة الصعد، وحددنا الكيفية، وبالتالي لا مخرج للثورة وقد تعقدت مشكلاتها وأصبحت في جانب كبير منها لعبة أمم ولعبة دولٍ إقليمية، دون ذلك التنظيم والعودة إلى تطابق الممارسات مع أهداف الثورة.

الهدم كفرصة للبناء... منجم الثورة السورية

طريف العتيق ـ صدى الشام

مرّت الذكرى الثالثة للثورة هذا العام بصخبٍ أقل ممّا كان عليه الأمر في العامين الماضيين، لم ينزل السوريون هذا العام بمئات الآلاف إلى الشوارع احتفالًا بالسنوية، كثيرون منهم كانوا جالسين في بيوتهم، يتأملون متفكّرين في أحوال الثورة، وكلّ ما يرتبط بها، وما نتج عنها بعد ثلاث أعوام من الكفاح والصبر.

وهذه نقطة أخرى تسجّل لمصلحة الثورة السوريّة، أقصد أنّ المراجعات الذاتيّة فيها لم تتأخر، بل سرعان ما انطلقت، وتغذّت مع كل كبوة لها، وفي هذا فارق كبير في التعاطي الذاتي مع التجربة الواقعيّة، إذ لم تحظ تجربة الثمانينيات مثلًا بمراجعات ذاتية حقيقية، يُعبّر عن ذلك افتقار المكتبة العربية لأي كتاب سوريّ يتناول تلك الفترة ومعطياتها! اللهم إلا ما حدث مؤخرًا جدًا..

من هنا نعود إذًا لننظر بعين متوازنة لثورة تدخلت كلّ قوى الدنيا لحرفها عن مسارها، ورغم ذلك فقد حققت في واقع الأمر الكثير من هدف أي ثورة! وهذا ما لن يصدقه معظمُ السوريين اليوم، الذين يتجرّعون مرارة كبيرة حينما ينظرون إلى ما آلت عليه الأحوال اليوم، وكيف أننا انطلقنا لبناء سوريا جديدة، تقوم على الحرية العامة والكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية، لننتهي إلى بلد مدمّر مقسوم بين كتائب إسلامية متشدّدة ومتناحرة (شيعيّة على الطرف الأوّل للجبهة، وسنيّة على الطرف الآخر).

هذه المرارة التي تغصّ بها قلوب السوريين عموماً، ولاسيما تلك الفئة الشابة التي آمنت بالثورة قبل أن تندلع، فتمنتها، وحضّرت لها، ثم سكبت بها روحها، لتجد نفسها في نهاية المطاف فاقدة لأي دور قادر على توجيه مسار الأحداث... أقول هذه المرارة آتية من سوء فهم عملت وسائل الإعلام جاهدةً على ترسيخه، وهو يدور حول وظيفة الثورة، أو ما الذي يفترض بالثورة أن تحققه؟

تلك الوظيفة التي لخصها شعار الثورة الأشهر: الشعب يريد 'إسقاط النظام'.. لقد كان الحس البديهي للشعوب المنتفضة في صياغتها لهذا الشعار مصيباً تماماً، في تقديم «الإسقاط» على «البناء»، فكيف لك أن تبني بناءً جديدًا فوق بناء قديم متهالك؟!

إنه لا بدّ أولًا من فعل «الهدم» لإزالة ما سبق بناؤه، لنتمكن بعد ذلك من وضع «الأسس» المتينة والصحيحة، ليتلوها لاحقاً عملية «البناء»، ومن ثم نصل إلى ما كنا نبتغيه منذ البداية.

رغم بساطة المنطق السابق إلا أنه غاب عن أذهان كثيرين منّا، ونحن نندب حظنا؛ في كلّ مرّة يجول أمام ناظرنا نتائج فعل «الهدم» الذي عمّ أرجاء البلاد طولًا وعرضًا.. معتبرين ذلك لعنة العصر لا غير.

لقد طال الهدم أول ما طال، المؤسسة الأمنية ـ العسكرية، وهي الحاكم الحقيقي للبلاد منذ خمسين عامًا باعتبارها أقوى مؤسسة سوريا على الإطلاق، وجاء الهدم على شكل انشقاقات بدأت فرديّة ثم سرعان ما طالت تشكيلات عسكريّة بأكملها، بالإضافة إلى عمليات التصفية التي طالت بعضًا من كبار رموزها وقادتها (فضلاً عن أذرعها الصغيرة)، وهذا كلّه أضعف القبضة الأمنية على البلاد ـ رغم ما يراه البعض من عكس ذلك ـ ليس بدلالة المناطق الجغرافية التي سقطت سيطرت النظام عليها، بل بالأنفس البشرية التي فُقدت السيطرة عليها، فثارت ولا تزال. وعمّ الهدم أجزاء كبيرة من الكيان السياسي ـ الإداري للدولة، تارةً بالانشقاق، وتارة برغبة اعتزال المشاركة والابتعاد عن الأضواء، كما وجّهت ضربات قاسية للتيار الديني السائد والمرعي من الدولة، والذي فقد هيبته وسطوته على أنفس الناس، وكُشف من أوراقه المستورة الكثير، ممّا أفاد السوريين مناعةً من الانخداع بهم، بعد طول غفلة، وبعد اعتبار هذا التيار الممثل الوحيد للفهم السليم للدين، رغم كل حمولته السلبية، وهذا ما فتح الطريق اليوم وللمرة الأولى للبحث عن تصور أكثر نقاوة للتدين..

وكان للنسيج الاجتماعي نصيبه من الهدم، إذ وُضع المجتمع السوري للمرّة الأولى في مواجهةٍ مع المسائل الأكثر حساسية في ثقافة أي مجتمع وبشكل حرّ تماماً، لاختبار الأفكار الجاهزة وقابليتها للتطبيق ونتائجها على الأرض، كمسألة الطائفية، ومسألة الأكثرية ـ الأقلية، وغيرها، وقد سالت دماء بريئة كثيرة في ذلك، وهذا للأسف الطريق الوحيد الذي يمكن للجماهير أن تتخذه أسلوباً في تحديد الفكرة الأكثر صواباً، فما الديمقراطية الغربية ـ مثلًا- إلا نتاج صراعات ودماء أكثر أسفا وأفدح ثمنا.. ورغم ذلك فلم يكن من الممكن بناء شيء على النسيج السوري السابق المهترئ، وهذا أيضًا ينطبق على التفكّك الذي طال عشرات المئات من الأسر السوريّة التي فصلت ظروف كثيرة بين الأهل وأبنائها (كالالتحاق بالجيش الحر، العمل كتمطوّعين متفرغين، السفر الاضطراري، الخ)، وهذا التفكك سيتيح للأبناء حريةً كثيرًا ما كانوا يفتقدونها في ظلّ سلطة العائلة الكبيرة، مما سينضج شخصياتهم بشكلٍ أفضل، ويصقل خبراتهم، وينمي تجاربهم، علاوةً على مَن نزح خارج البلاد، وما يتيحه ذلك من الاطلّاع على نماذج مجتمعية أخرى ـ ولاسيما الأوروبية منها، وتَفتُح الوعي على أفكارٍ وثقافات مختلفة، وما ينتج عن ذلك من رفد حضاري للعقل السوريّ..

وبالتأكيد فإن الهدم طال النسيج الاقتصادي، وهو نسيج ربما يبكي الكثيرون على تهدمه، ناسين كل الفساد والعفن الذي أشله عن تحقيق أي رفاه سوريّ بل حتى عن ردم الفجوة المتسعة باستمرار بين طبقة صغيرة تملك كلّ شيء وباقي طبقات المجتمع... نعم نسيج الاقتصاد تهدّم، لكنها الفرصة الوحيدة لمحاولة بناء نسيج آخر قادر على تحقيق شروط عيش كريم للجميع، ورخاء اقتصادي محتمل للجيل القادم.

كلُّ ما سبق هو نتائج تحسب للثورة لا عليها كما يرى الكثيرون اليوم، وبمقياس «الهدم» فإن الثورة السورية حققت الكثير ـ بل ربما حان الوقت لإيقاف عملية الهدم تلك، والتي كلفت للأسف الكثير من أرواح السورين، والكثير من ممتلكاتهم الشخصية..

كل ما جرى كان صعبًا ومؤلمًا للغاية، لكنه يكمن على فرص وإمكانات هائلة لاستثماره إيجاباً، فكل هدم يفتح الفرصة أمام بناء جديد طموح.. لكن يحتاج ذلك إلى عين يقظة ونفسٍ إيجابية..

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
أمين التحرير: ريفان سلمان
الاخراج الفني: مصطفى سميسم

مستشارو التحرير
عدنان عبد الرزاق
حمزة مصطفى
ثائر زعزوع

حلب
مصطفى محمد

دمشق والمنطقة الجنوبية
ريان محمد
أركان الديراني
عمار الأحمد
رانية مصطفى
صبر درويش

دير الزور
تيم ابو بكر

حماة وريفها
غريب ميرزا

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع